حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

التنشئة الأسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة
دراسة ميدانيه

إبراهيم شريف عبدالعزيز*

مدرس علم اجتماع المعهد العالي الخدمة الاجتماعية ببنها

المستخلص

تنطلق هذه الدراسة من أن الأسرة العربية تتعرض لمخاطر التقنية الحديثة متمثلة في الألعاب الإلكترونية وغيرها، وهو ما تحاول الدراسة البحث عن دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر هذه التقنية الحديثة. و قد تم تطبيق البحث علي عينة عشوائية منتظمة تبلغ ٢٠٠ أسرة ممن يستخدمون أدوات التقنية الحديثة(إنترنت– ألعاب إلكترونية) عن طريق الكمبيوتر أو الموبايل أو الآيباد.، تم إختيارها بطريقة عشوائية منتظمة من أسماء المدارس الحكومية والخاصة بمركز ومدينة بنها وشبين القناطر. وذلك من مديرية التربية والتعليم بالقليوبية. كما تم اختيار عينة متساوية من أسر الطلاب بالمدارس الابتدائية (مدرستين خاصتين – مدرستين حكوميتين) (١٠٠ مفردة من أسر أطفال التعليم الخاص – ١٠٠ مفردة من أسر التعليم الحكومي) تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف الطلاب بالمدارس عينة الدراسة) و ذلك في الفترة من مارس ٢٠١٩ وحتى نهاية مايو من نفس العام.

وتوصلت الدراسة لوجود غزو ثقافي ومخاطر للتقنية علي الأطفال، و رغم محاولات الاسرة الحفاظ علي الأطفال إلا أن تأثير التقنية أقوي، و هو ما يلزم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: التقنية الحديثة، الأسرة، الطفولة، الألعاب الإلكترونية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

مقدمة :

يمثل الاهتمام بالطفولة في الوقت الحاضر أحد المعايير الهامة التي يقاس بها تطور أي مجتمع وتقدمه، لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل، بمعنى أنهم يمثلون مستقبل الوطن، لذا كانت حمايتهم تمثل حماية مستقبل المجتمع.وتعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل النمو الإنساني أثراً في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالم مستقبله. وقد أكدت الإسلام على الاهتمام بحقوق الطفل، كما شهدت السنوات الماضية على المستوى العالمي اهتماماً بذات الحقوق. ولم يقتصر الاهتمام على الحقوق المادية، وإنما امتد إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية، خاصة في ظل التقدم التقني وتأثيراته على منظومة الثقافة، دون قدرة للطفل على انتقاء السلبي والإيجابي.

وتبرز أهمية الاسرة ومكانتها باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية التي تستقبل الطفل منذ ولادته، وتستمر معه مدى حياته، وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى وتمثل المصر الأول والأهم في اكتساب الطفل لعاداته وقيمه ومعارفه، ومن خلالها تتشكل اتجاهاته، وتتحدد كيفية توجيه طاقاته.

وفي إطار التغيرات المعاصرة يواجه الطفل العديد من المخاطر، حيث توجد إلى جانب المخاطر التقليدية المتمثلة في التفكك الأسري أو الفقر. حيث أدى توافد القيم والثقافات إلى اختلال منظومة التنشئة الاجتماعية. حيث إن عدم قدرة الطفل على رعاية نفسه، تجعله سريع التأثرExtremely Vulnerable بالعوامل المحيطة به بشكل مباشر وعميق.

وبقدرما تنجح الأسر في رعاية أطفالها، وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، وحمايتهم من المخاطر الحالية والمحتملة، بقدر ماتخرج أطفالا على قدر من الاتزان، والنضج وتحمل المسئولية.

مبحث تمهيدي: في إطار الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

يستمد الأبناء في مرحلة الطفولة – التي تعد مرحلة بناء المعارف وتأسيس القيم – ، في الأغلب، خبراتهم ومعارفهم عن طريق حاستَي العين والأذن، ومن ثم تبقى المادة الإعلامية المصورة في مقدمة ما يجذب انتباه الأطفال. و قد أصبح استخدام شبكة الإنترنت لا يقتصر على الكبار فقط، بل أمتد حتى وصل للأطفال الذين توفرت لهم الكثير من الألعاب والبرمجيات والمواقع التعليمية المفيدة، إضافة إلى التأثيرات السلبية التي قد تؤثر على الأطفال.

كما تزايد الإقبال على شبكة الإنترنت وسوء استخدامها، وقضاء وقت طويل أمامها ظهر ما يُسمى "الإدمان على الإنترنت "وهي الحالة التي يُرجعها المختصين إلى أسباب كثيرة منها النفسية ومنها الاجتماعية مثل شعور الشخص بالوحدة أو شعوره بالحرية والسعادة والنشاط والإيجابية[1] وأصبح الأطفال يستخدمون الأجهزة الإلكترونية في معظم يومهم مما أدى إلى قلة تواصلهم الاجتماعي مع أقرانهم، فأصبح كل طفل جهاز هو يقوم باللعب بمفرده مما أدى إلى ظهور مشكلات جديدة كالمشكلات الأخلاقية نتيجة اطلاعه المبكر على البرامج و المسلسلات الخاصة بالكبار دون رقابة من الأهل، و أيضا ًظهور العزلة الاجتماعية لدى الأطفال و شعورهم بالخجل عند الاختلاط بالآخرين والتفاعل معهم وأدى أيضاً إلى نقص في الحصيلة اللغوية.

من هنا لوحظ إقبال مختلف الشرائح على هذه الشبكة وعلى الأخص فئة الأطفال فقد توصلت دراسات عديدة إلى أن الفئات العمرية الصغيرة عادة تهدف من وراء الإنترنت شغل أوقات الفراغ وتحقيق المتعة والإثارة مما يزيد من إمكانية تأثرهم السلبي لطول المدة التي يقضونها أمام شاشات الإنترنت.(٢)، كما يتعرض الطفل للعديد من المخاطر سواء كانت مخاطر أمنية أو ثقافية وقيمية، أو مخاطر اقتصادية، واجتماعية، وهو ما يتطلب حماية الطفل من المخاطر المتنوعة والمتجددة، الناتجة عن طبيعة الأوضاع الاجتماعية في المجتمع المصري، أو التغيرات المعاصرة.

و تعد الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع واستقراره من خلال تأثيرها في تنشئة الأبناء وتوجيههم وتوعيتهم حيث أنها مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الفرد أول دروس الحياة الاجتماعية، ولكي يتم ذلك فلابد لها أن تأخذ دورها الإيجابي في هذه المواجهة الجادة وذلك من خلال تركيز كل الجهود على تفعيل دورها في توعية وتوجيه أبنائها.

كما تشكل الأسرة خط الدفاع الأول في الحفاظ على الأطفال من حجم الآثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا، فلابد للآباء من إدراك مخاطر و سلبيات اقتناء أبنائها لبعض الألعاب الإلكترونية و فحص محتوياتها و التحكم في عرضها، متابعة استخدام الأطفال للإنترنت، والموبايل، واهتمام الآباء بما يشاهده أطفالهم في التلفزيون خاصة في المواد الإعلامية التي تعرض من العنف. مع قيامهم قبل كل شيء بزرع القيم و المبادئ في نفوس و عقول أبنائهم من خلال تربيتهم تربية واعية و مراقبة مستمرة.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس فحواه: ما دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في حماية من مخاطر التقنية الحديثة.

ويتحقق الهدف العام للدراسة، من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن عرضها فيما يلي:

١-رصد مخاطر التقنية الحديثة التي يتعرض لها الأطفال.

٢-التعرف على التدابير والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: مادور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة؟

ويمكن الإجابة على التساؤل الرئيس من خلال عدة تساؤلات فرعية هي:

١-ما مخاطر التقنية الحديثة التي يتعرض لها الأطفال؟

٢-ما الأساليب والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة؟

رابعاً: الدراسات السابقة:

يمثل عرض الدراسات السابقة أهمية تساعد على تحديد الموضـــوعات المتعلقـــة بالدراسة الحالية، والسياق الزمني والمجتمعي الذي تمت فيه الدراسة، وأهم النتائج التـــي توصلت إليها، وذلك انطلاقاً من تراكمية العلم.

(١) أماني خميس محمد عثمان(٢٠١٨) أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا [٣]

هدف البحث إلى التعرف على تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة لأولياء أمور الطلبة في مدارس البنين الابتدائية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الجبيل، تكونت من (٢٠٠)فقرة تم التحقق من دلالات صدقها وثباتها، وطبقت على عينة مكونة من (٢٠٠)ولي أمر طالب اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستي حراء — الجزيرة. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه، أيضا إدمان الأطفال على هذه الألعاب وما ارتبط بذلك كمشكلات البصر والسمع، وبالنظر لوجهة نظر أولياء الأمور، فقد بينت النتائج أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في تحصليهم الدراسي، فضلا عن استحواذ هذه الألعاب على وقت وعقول أطفالهم، مما تسبب في عدة مشكلات داخل الأسر، كضعف التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، كذلك أبدى أفراد العينة من الأهالي قلقهم مما تحتويه هذه الألعاب من مشاهد عنف ولقطات جنسية.

(٢) على سليمان مفلح الصوالحة(٢٠١٦)علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدي أطفال الروضة [٤]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدي أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور في العاصمة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت استبانة من قبل الباحثين مكونة من محورين السلوك العدواني، والسلوك الاجتماعي. ووزعت على عينة مسحية مكونة من (١٠٠) ولي أمر من أولياء أمور أطفال الروضة في عمان، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً لعلاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة ولصالح السلوك العدواني لدي أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً لعلاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة على السلوك الاجتماعي لدي أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور. وأوصت الدراسة بتثقيف الوالين لمعرفة إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية، وأيضاً توعية الأطفال وإرشادهم لمعرفة أضرار الألعاب الإلكترونية العنيفة التي تترك آثاراً على سلوك الأطفال.

(٣) استبرق داود سالم(٢٠١٥) الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض[٥]

هدف البحث إلى التعرف على تأثير الألعاب الالكترونية على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والقدرة على أداء الواجبات والانصراف عن ممارسة الرياضة البدنية وتؤدي الى اهمال الطفل لتطوير صداقاته وعلاقاته الاجتماعية نتيجة افراطه فى استخدامها لوقت طويل. وتمثلت العينة فيأمهات اطفال الرياض الحكومية المتواجدين في رياض الاطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤– ٢٠١٥) وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس العزلة الاجتماعية وكانت عدد فقرات المقياس "٢٦" فقرة ،وتوصل البحث

الى: أن أطفال الرياض ليس لديهم عزلة اجتماعية ،ولا يوجد فرق دال احصائيا في متغير العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس ،وكذلك وجود فرق دال احصائيا في متغير العزلة الاجتماعية لدى اطفال الرياض تبعا لعدد ساعات لعب الطفل بالألعاب الالكترونية، واخيرا وجود فرق دال احصائيا فى عدد ساعات لعب الطفل بالألعاب الالكترونية ولصالح الذكور. ثم قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات على ضوء نتائج البحث.

(٤) دراسة هاجر على محمد بخيت (٢٠١٥) أثر استخدام الإنترنت على الأطفال[٦]

تناولت الدراسة أثر الانترنت على الأطفال في محاولة من الباحث لتحديد تأثير الشبكة العنكبوتية على الأطفال، ومما دفع الباحث لتناول هذا الموضوع ملاحظة أن هناك عدد كبير من الأطفال بالزي المدرسي وأثناء ساعات الدوام في المدرسة يترددون على أندية ومقاهي المشاهدة. استخدم فيها الباحث عدد من أدوات جمع البيانات منها المقابلة المقننة لعدد من أولياء الأمور والأطباء والمعلمين. استمارة جمع البيانات تم تطبيقها على ٢٠٠ طفل .مجتمع البحث هو سوق الشهداء بمحلية أم درمان شمال، تم اختيار هذا الموقع لكثرة مقاهي الانترنت فيه ولموقعه بالقرب من المدارس. استخدمت الباحثة الدراسة الوصفية التحليلية ومنهج دراسة الحالة لأنها أنسب أنواع الدراسات لهذا الموضوع. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:أن التصفح في النت ينقل الطفل نقلة حضارية قوية. وينمي مهاراته الإيجابية ويساعده في التعرف على العالم من حوله وعلى واقع الأطفال في العالم مما يولد لديه الطموح والرغبة في التجويد والمنافسة والطموح.جلوس الأطفال لساعات طويلة يؤثر على صحتهم الجسمية والذهنية ويؤدي إلى ضعف علاقاتهم داخل الأسرة والتمرد على السلطة الوالدية والمدرسية.أكد معظم الأطفال أنهم يداومون على الصلاة وأنهم يحبون بلدهم السودان. معظم الأطفال لم يشغلهم النت عن المذاكرة بل أضاف لمعلوماتهم. أن معظم الأطفال يهربون من المدرسة أثناء الدوام المدرسي.

(٥) نعيمة رحماني(٢٠١٤) إدمان الأطفال على الإنترنت جريمة رقمية[٧]

يتحدث البحث عن إدمان الأطفال على الإنترنت جريمة رقمية، حيث يمثل الإدمان على الإنترنت أحد مظاهر إشكالات الشخصية وذلك قد يمثل مرحلة تمهيدية للانتقال إلى عالم الأمراض والاضطرابات النفسية والتعقيدات، وسيتناول البحث تعريف الإدمان على الإنترنت ومعرفة أنواعه وأعراضه عند الأطفال بالإضافة إلى الأسباب التي تدفع بالطفل إلى الوقوع في براثن الإدمان على الإنترنت والتي سنجد بعضا منها يتمثل في: الفراغ العاطفي، والمشاكل الصحية والنفسية، والمشاكل الأسرية التي تحدث في وسط البيت، وقد تختلف النظريات حول طريقة تعامل الأطفال إلى ثلاثة اتجاهات، بالإضافة إلى تعددت دراسات الباحثين حول إدمان الأطفال على الإنترنت، وقد يتعرض الأطفال عند استخدام الإنترنت إلى عدد من المشاكل لا يمكن حصرها، ووضح البحث طرق الوقاية والعلاج من إدمان الأطفال على الإنترنت.

(٦) دراسة عباس سبتي(٢٠١٣) بعنوان " الألعاب الإلكترونية وعزوف الأولاد عن الدراسة نتائج..حلول " بدولة الكويت. دراسة ميدانية

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها تجرى بالكويت كدراسة ميدانية بعد أن أجرينا دراسة مكتبية تحت عنوان : عزوف طلبة المدارس عن الدراسة أسباب ونتائج وحلول مارس ٢٠١٢م، لذا ركزنا بدراستنا الحالية على المسح الميداني لاستطلاع آراء طلبة المدارس (بنين – بنات) على مستوى كافة المدارس بالمناطق التعليمية الست من الصف

الخامس الابتدائي إلى الصف الثاني عشر الثانوي بقسميه الأدبي والعلمي، واعتمدنا على " استبانة " كأداة لاستطلاع آراء طلبة المدارس بشأن عزوفهم عن الدراسة نتيجة ممارستهم الألعاب الإلكترونية، وبعد استخراج النتائج تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة المستقلة وهي : المنطقة التعليمية والصف الدراسي والعمر والجنس، كذلك معظم أفراد العينة من البنات اخترن الألعاب العنيفة (كرة القدم، الملاكمة والمصارعة والمطاردة والسباق..)، وكانت نتائج هذا العزوف بضم مستوى وسلم الموافقة : نعم وأحياناً كالاتي :ممارسة اللعب من ثلاث ساعات فأكثر باليوم الواحد بنسبة (٣٥.٣%) وعدم رضى الوالدين بانشغال الأولاد باللعب على حساب الدراسة والاستذكار بنسبة (٥٦.٣%) وانشغال الطلبة بالحديث عن الألعاب الإلكترونية بالمدرسة بدلا من الحديث بشئون الدراسة بنسبة (٧٨.١%) وسرحان الطلبة والتفكير بهذه الألعاب وهم بالصف الدراسي بنسبة (٣٥.٣%) وتأجيل حل الواجبات المنزلية من اجل ممارسة هذه الألعاب بنسبة (٤٨%) وتفضيل ممارسة الألعاب على عملية المراجعة والاستذكار بنسبة (٤٩%) وانخفاض درجات المواد الدراسية بسبب ممارسة هذه الألعاب بنسبة (٥١.٢%) وتفضيل اللعب الإلكتروني على قراءة الكتاب المدرسي بنسبة (٦٣.١%) والاضطرار إلى أخذ الدروس الخصوصية بسبب انخفاض المستوى التعليمي والعلمي للطلبة بنسبة (٤١.١%).

(٧) حسن عمر شاكر منسي (٢٠١٢) الآثار السلبية للألعاب الالكترونية على الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة مدينة الرس بالمملكة العربية السعودية[٨]

تتحدد مشكلة الدراسة بمعرفة الآثار السلبية على وضعهم الصحي والسلوكي والاجتماعي والنفسي وتحصيلهم الدراسي. وتأتي هذه الدراسة استجابة للحاجة الماسة لمعرفة الآثار السلبية لممارسة الأطفال للألعاب الالكترونية على سلوكهم وصحتهم ونفسيتهم وتحصيلهم الدراسي.

تتحدد أهداف البحث فيما يلي:تحديد أطفال المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة الرس الذين يمارسون الألعاب الالكترونية لساعات كثيرة باليوم.الكشف عن الآثار السلبية لممارسة هؤلاء الأطفال لهذه الألعاب لساعات طويلة باليوم.معرفة طرق وأساليب إرشاد هذه الفئة من الطلاب

قام الباحث بمنهجية البحث الإجرائي داخل مدارس محافظة الرس لطلاب المرحلة الابتدائية، حيث تم تحديد الأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية لساعات كثيرة باليوم (٥) ساعات فما فوق، من الصفوف الأول والثاني الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ يعزو ظهور هذه الآثار السلبية للألعاب الالكترونية على أطفال المرحلة الابتدائية الذين يمارسن اللعب لساعات كثيرة لغياب أجهزة الرقابة الرسمية على محلات بيع الألعاب الالكترونية، كذلك ضعف مراقبة الوالدين لما يشاهده أطفالهم من الألعاب التي قد تكون تروج لأفكار وعادات تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع والتعاليم الدينية. كما أن جلوس الطفل لساعات كثيرة متلقياً لصور وحركات وثقافة تغرس فيه مفردات الثقافة الغربية والعربية الشاذة وتجعل الطفل يتبنى مثل هذه السلوكيات وتصبح من نظامه القيمي. إن الارتفاع في حجم المشاهدة ونوعيتها

تجعل الطفل معزولاً عن عالمه الحقيقي من أسرته أو أقرانه، ويضعف تواصله مع الآخرين. كما أن تعرض الطفل لمشاهد العنف بهذه الألعاب تجعل الطفل يقلدها ويقوم بتطبيقها.

(٨) **دراسة أريجا وكانيرو[٩](Arriaga and Caneiro, ٢٠٠٨)**لتظهر تأثير الألعاب الالكترونية على السلوك العداوني عند الأطفال. تم اختيار عينة بلغت (١٤٨ (طفلا من طلاب مدارس ابتدائية بطريقة عشوائية. تم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات متساوية، حيث بلغت كل مجموعة (٣٨) طفلا. مارست مجموعتين منهم اللعبة الالكترونية التي تحتوي على العنف والرعب، بينما قامت المجموعتين الأخيرتين بممارسة اللعبة الالكترونية التي لا تحتوي على عنف. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة الأطفال للألعاب الالكترونية التي تحتوي على العنف لها تأثير كبير على حالة الأطفال العدوانية وولد لديهم سلوكا عدوانيا ظاهراً وزيادة في سرعة نبضات قلب الأطفال، لكنه لم تظهر أي سلوكا عدوانيا عند الأطفال الذين يمارسون الألعاب الالكترونية التي لا تحتوي على العنف.

(٩) **دراسة كراوت وزملائه (Krout et al.) (٢٠٠٧م)**[١٠]: تدور هذه الدراسة حول "تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح مايلي:

١-أكدت الدراسات السابقة على تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على الأطفال، مابين تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية.

٢-أكدت الدراسات السابقة على تعدد الآثار السلبية الناتجة عن كثافة استخدام الأطفال لوسائل التقنية الحديثة مابين آثار تعليمية، وآثار صحية، وأخرى اجتماعية، ورابعة نفسية.

٣-تتميز الدراسة الحالية في رصد الإيجابيات والسلبيات من واقع الأسر التي لديها أطفال، ومحاولة وضع تصور عن دور الأسرة في الحد من هذه المخاطر على الأطفال.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

(١) الأسرة :

الأسرة في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها وحدة بنائية تتألف من زوج وزوجة مرتبطان بطريقة منتظمة اجتماعياً وشرعياً وأطفال يقيمون معًا.

(٢) حماية الأطفال:

تتمثل إجرائياً في وقاية الأطفال اجتماعياً ونفسياً وصحياً من الآثار السلبية بشكل عام، والآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل خاص، وذلك بأساليب وإجراءات متعددة ومتنوعة، منها الرقابة والتوعية، وتنظيم الوقت لدى الأطفال، وتنمية مهاراتهم، وإدماجهم في أنشطة مفيدة.

(٣) مخاطر التقنية الحديثة:

يمكن تحديدها إجرائياً في هذه الدراسة بأنها التأثيرات السلبية الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والصحية لوسائل التكنولوجيا الحديثة على الأطفال وتتمثل في : أجهزة (الكمبيوتر– الآيباد– الموبايل) ألعاب وممارسات تتم عن طريق الأجهزة (الإنترنت –الألعاب الإلكترونية).

(٤) التنشئة الأسرية :

لقد تنوعت واختلفت دراسة التنشئة الاجتماعية حسب دارسيها من علماء النفس واجتماع وعلماء النفس الاجتماعي والأنتروبولوجيا...الخ، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات عدة لكل منها رؤية ومنظور خاص لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

و يستخلص الباحث من التعريفات المختلفة لمفهوم التنشئة الاجتماعية أنها تتركز على ثلاث جوانب :

- يتمثل الجانب الأول على أن التنشئة عملية تقتصر على مرحلة الطفولة، وأن كل ما يتعرض له الفرد من خبرات ومواقف يبقى راسخا في شخصيته طوال حياته كما أنها تعمل على التوفيق بين دافع الفرد وغرائزه وبين قيم المجتمع ليحدث التكيف.
- ويتمثل الجانب الثاني في كون التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة طوال الحياة، يتحول الفرد من خلالها من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر) ليستطيع التكيف والاندماج بكل يسر مع أفراد المجتمع، كما يتعلم الفرد الأدوار المناسبة ويستطيع من خلال التنشئة الاجتماعية فهم توقعات الآخرين والارتباط بالجماعة التي ينتمي إليها.
- أما الجانب الثالث والأخير فيوضح أنه كنتيجة للتنشئة الاجتماعية تصبح عناصر البناء الاجتماعي والثقافي جزءا مندمجا في بنية شخصية الفرد، فالتنشئة هي إستدماج لثقافة المجتمع في شخصية الفرد ليصبح عضوا نافعا داخل جماعاته.

من خلال هذه الجوانب يمكننا القول أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن تكامل بين هذه الجوانب الثلاثة،إذ لا نستطيع التحدث عن جانب دون الإشارة إلى الجانب الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالتنشئة مزيج بين ما هو نفسي واجتماعي وأنثر وبولوجي...الخ. ويمكننا أن نعتمد على هذا التمازج أو التكامل في وضع تعريف إجرائي لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

التعريف الإجرائي لمفهوم التنشئة الاسرية:

هي" عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشيئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية".

إن التنشئة الاجتماعية بهذا المفهوم إذا تعتبر عملية جوهرية في حياة البشر، فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه، حيث كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه أحتاج لتنشئة أكثر. وهي أساسية لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة فحسب، بل هي مستمرة إلى غاية الشيخوخة، كما أنها تشتمل على كافة الأساليب التي من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على بناء شخصية الفرد.

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

تتمثل إجراءات البحث فيما يلي :

(١) **نوع الدراسة:** ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية ؛ حيث يهتم بوصف ورصد تأثير مخاطر التقنية الحديثة على الأطفال، ودور الأسرة في حمايتهم من هذه المخاطر.

(٢) **منهج الدراسة:** منهج المسح Survey Method : يعتبر منهج المسح من الطرق المنهجية للتحليل الاجتماعي، وهو يعتبر منهجا لجمع وتحليل البيانات بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين.

(٣) **عينة البحث :**تم اختيار عينة عشوائية منتظمة تبلغ ٢٠٠ أسرة ممن يستخدمون أدوات التقنية الحديثة(إنترنت– ألعاب إلكترونية) عن طريق الكمبيوتر أو الموبايل أو الآيباد.

(٤) **أسلوب اختيار العينة :**

- تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة من أسماء المدارس الحكومية والخاصة بمركز ومدينة بنها وشبين القناطر. وذلك من مديرية التربية والتعليم بالقليوبية.
- تم اختيار عينة متساوية من أسر الطلاب بالمدارس الابتدائية (مدرستين خاصتين – مدرستين حكوميتين) (١٠٠ مفردة من أسر أطفال التعليم الخاص – ١٠٠ مفردة من أسر التعليم الحكومي) تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف الطلاب بالمدارس عينة الدراسة)

(٥) **مجالات الدراسة:** ويتمثل في:

- **المجال البشري** ويشمل ٢٠٠ أسرة.
- **المجال المكاني:** ويتمثل في محافظة القليوبية (بنها – شبين القناطر)
- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفترة من مارس ٢٠١٩ وحتى نهاية مايو من نفس العام.

(٦) **أداة البحث:** تم تصميم مقياس من أربعة محاور للتعرف على دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة. وتمثلت هذه المحاور في:

- التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة.
- مخاطر تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة.
- مظاهر التأثيرات السلبية للتقنيات الحديثة على الأطفال.
- الأساليب والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة

(٧) **ثبات الاستبيان:** تم التحقق من ثبات الاستبيان عن طريق إعادة التطبيق على ٢٠ مفردة بفاصل أسبوعين وتم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة في التطبيقين(القبلي والبعدي)، وكانت معاملات الثبات الناتجة بالنسبة للمقياس ٠.٨٤ **

(٨) **المعالجات الإحصائية المستخدمة:** تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المستخلصة باستخدام الحاسب الآلي، ولقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب كل فرض من فروض الدراسة وكانت كالتالي:

- تم حساب ثبات كل من مقياس مخاطر التقنية الحديثة عن طريق إعادة الاختبار Test – retest
- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب معاملات الثبات.
- اختبار ت T-Test: وذلك لمعرفة متوسطات وأوزان العبارات التي مخاطر وإيجابيات ومظاهر التقنية الحديثة، وأساليب مواجهتها.

المبحث الأول: الاتجاهات النظرية لدراسة علاقة التقنية بالبناء الاجتماعي

تُعد البدايات الفعلية والجهود الحقيقية التي اقترب أصحابها من فهم طبيعة لبعد الاجتماعي لهذا النوع من الاتصالات الإلكترونية الوسيطة في المجتمع وبخاصة الرقمية (Digital Communication) ابتدأت في نهاية التسعينات على يد بعض العاملين في العلوم الاجتماعية وبخاصة مانويل كاستيلز، وجون ثومبسون، أنتوني جيدنز، زجمت باومان، وهبرماس، جيمس سليفن، وغيرهم.

وفيما يلي سوف نستعرض الاتجاهات والنماذج والمقولات النظرية السوسيولوجية التي تناولت بالتحليل التكنولوجي وعلاقتها بالمجتمع وهي الوظيفية والماركسية ومدرسة فرانكفورت والتبعية ثم التحليل الثقافي ونظرية الوسط ونظرية ما بعد الحداثة وذلك كما يلي:

١ – النظرية الوظيفية "Functional Theory":

اهتمت النظرية الوظيفية عند معالجتها بصورة خاصة لوسائل الاتصال والإعلام، بدراسة هذه النظم باعتبارها أنساق اجتماعية، وتتكون من بناءات Structures، ولها وظائف Function محددة. وينبغي لهذه البناءات أو النظم الاتصالية والإعلامية أن تقوم بالوظائف المحددة لها من أجل المساهمة في المحافظة على النسق العام (المجتمع).

وترى الوظيفية أن عمل الاتصال ووسائله في المجتمع هو عمل نمطي ومكرر، والعلاقة القائمة بين الاتصال والأنشطة الاجتماعية الأخرى لا تؤثر فقط على العمل اليومي، وإنما تؤثر على الطريقة التي يستخدم فيها الوسائل المذكورة في حياته اليومية فهي تساعد في خلق التوازن الاجتماعي للمجتمع، ومن ثم يمكن إدراك الاتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي، تلك التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها(١١).

وفي هذا الإطار ذهبوا إلى أن الوسائط الاتصالية هي شكل من أشكال التي تعمل على التضامن العضوي "Organic Solidarity" بين أفراد المجتمع. كما سعى "روبرت ميرتون" إلى تطوير أفكاره الوظيفية، ولاسيما تصوراته حول النظريات متوسطة المدى

"Middle Rage theories" والأفكار المرتبطة بها مثل الوظائف الظاهرة والكامنة كما حرص أيضا على تأكيد أهمية دور نسق الاتصال والإعلام في الحياة الاجتماعية ووظيفته كغيره من الأنساق الأخرى في المحافظة على النظام العام. وتحقيق التوازن، والانسجام والتوافق والامتثال والخضوع للقواعد الاجتماعية والمعايير الثقافية والأخلاقية والاقتصادية(١٢).

٢ – النظرية الماركسية "Marxist theory":

وجاءت تحليلات ماركس حول نظم الاتصال الإعلامي والجماهيري باعتبارها أحد وسائل الإنتاج الفكري والثقافي والأيديولوجي ككل والتي تلعب أدواراً أساسية في عملية تشكيل الوعي لدى الجماهير، وذلك من أجل مصالح الطبقة الحاكمة في المجتمع ومن أجل استغلالها بفرض سيطرتها وهيمنتها وبسط نفوذها على أفراد المجتمع بصورة دائمة ومستمرة.

كما يرى الماركسيون الجدد أن الوسيلة الاتصالية القادرة على الحياة في المجتمع، وبخاصة الرأسمالي الصناعي، هي الوسيلة التي بمقدور الجماعات والقوى الاجتماعية المتصارعة فيه الاعتماد عليها بشكل أفضل من غيرها من داخل المجتمع إلى اللجوء إلى استعمال الوسيلة التي يكون بمقدورها حماية هذه المصالح والترويج لها والعمل على قبولها بين أكبر عدد ممكن من الناس(١٣).

٣ – مدرسة فرانكفورت "Frankfort School":

جاءت تحليلات مدرسة فرانكفورت في دراسة وسائل الاتصال الجماهيري والإعلام سواء في الولايات المتحدة أو أوربا والاتحاد السوفيتي سابقا ممثلة في إطار تحليلهم لنظام الثقافي و الأفكار المعرفية والتي ارتبطت بصورة خاصة بواقع هذه المجتمعات وذلك باعتبار أن النظام الإعلامي وسائل الاتصال ماهيه إلا نظم فرعيه ترتبط بالنظام الثقافي العام و الذي شّكل الإطار العام المعرفي والأيديولوجي ككل.

ويرى هابرماس أن الثقافة ليست مجرد ناتج فرعي بل صناعة قائمة بذاتها ومؤسسة اجتماعية ذات درجة من الاستقلالية تتفاعل مع غيرها في إطار منظومة المجتمع. كما يرى أن تكنولوجيا المعلومات قادرة على أن تخلق مجالا جديداً للرأي العام يمكن أن تتوافر فيه هذه الدرجة من الشفافية الاتصالية، وذلك بفضل سريان المعلومات وهي تقطع المجتمع طولاً وعرضاً حاملة معها رجع الصدى الذي يعكس واقع المجتمع الحقيقي، ويظهر النتائج المترتبة على ما يتخذ من قرارات ومبادرات وممارسات. أن هذه الشفافية المعلوماتية من خلال رجع الصدى الفوري هو يرى أن المجتمع الحديث سوف يكتسب القدرة على التكيف دينامياً مع المتغيرات الاجتماعية(١٤).

٤ – نظرية التبعية "Dependency Theory":

ركزت التبعية أفكارها في طرح نموذج محدد يوضح آراء هذه النظرية حول الاتصال والإعلام بصفة عامة وهي(١٥):

١–ترى نظرية التبعية أن الدول المتقدمة ركزت على امتلاكها لوسائل الاتصال الإمبريالي العالمي الحديث.

٢–ركزت أيضاً على تأثير التدفق التكنولوجي والوسائل الاتصالية الغربية على عمليات التنمية: حيث نجحت الدول الغربية في امتلاكها لتكنولوجيا وصناعة الاتصال والإعلام، وجعل عمليات الإنتاج الثقافي الإعلامي والجماهيري ووسائله ومنظماته المختلفة مرتبطة بالشركات والنظم التكنولوجية والغربية ذاته، وهذا ما جاء في

عمليات الإنتاج الإعلامي وخاصة شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية التي تنتجها الدول المتقدمة.

٣-التركيز على مجموعة من المتغيرات والعوامل الخارجية التي تعزز استمرارية تخلف الدول النامية ذاتها.

٥ – نظرية التحليل الثقافي "Cultural Analysis Theory":

يتميز هذا الاتجاه في الدراسات الإعلامية كما جاء في تبرير "هول" أنه يركز على فهم المضامين الثقافية التي تقدمها المؤسسة الإعلامية وبخاصة الثقافة الجماهيرية، والإطار الاجتماعي الذي يتم فيه إنتاج هذه المضامين واستهلاكها في المجتمع.

كما يعرف هذا الاتجاه الثقافة على أنها تمثل كلا من الوسائل والقيم التي تتبعها الجماعات والشرائح والطبقات الاجتماعية المختلفة – طبقاً لعلاقتها وظروفها التاريخية للمعايشة والتعامل والاستجابة مع واقع حياتها.

٦ – نظرية الوسط Medium theory:

وتهتم هذه النظرية بتأثير وسط الاتصال بدلا من محتويات الرسائل التي تطرحها وسائل الإعلام على البنى الاجتماعية والتجربة الثقافية(١٦).

كما قام "ماكلوهن" بتطوير بعض أفكار "اينيس" وطبقها بصورة خاصة على وسائل الإعلام في المجتمعات الصناعية الحديثة، حيث يرى ماكلوهن أن الوسيلة أي (الوسط الإعلامي) هي الرسالة. أي أن طبيعة الوسيلة الإعلامية المستخدمة في المجتمع تؤثر في بنية المجتمع أكثر مما يتركه المضمون أو المحتوى أو الرسالة التي تنقلها وسائل الإعلام كما في التلفاز فهو وسيلة إعلامية واتصالية مختلفة تماماً عن الكتاب المطبوع، فهو يتكون من منظومة إلكترونية بصرية من العدد المتحركة ومن هنا فإن تجارب الحياة اليومية في مجتمع يقوم فيه التلفاز بدور أساسي يختلف فيه عن وسائل الاتصال المطبوعة فحسب مما يحول العالم المعاصر بحسب تعبير ماكلوهن إلى "قرية كونية، كما تتضح رؤية مكلوهان عن وسائل الاتصال والإعلام في أفكاره حول التأثير التوسعي لتقنيات الإعلام والاتصالات ويتضح هذا في كتابة فهم وسائل الإعلام على أنها امتدادات للإنسان، وأكد على أنه يجب النظر في تقنيات الإعلام على أنها امتدادات مكانية للحواس البشرية أو للجسم ذاته.

٧ – نظرية ما بعد الحداثة:

أما عن علاقة ما بعد الحداثة بالمعلوماتية فتتضح من خلال أفكار "بودريار" الذي يذخر خطابه الفكري بمفاهيم الكود والشفرة والحوسبة والرقمنة وما شابه. أن بدريار أكد أن مفهوم الكود سواء كود برمجة الكمبيوتر أو الكود الوراثي – قد أحدث نقلة نوعية حاسمة ويقصد بها تلك النقلة من طور الإنتاج؛ إلى طور إعادة الإنتاج، وفي ظل طور إعادة الإنتاج هذا تنسخ جميع السلع المعلوماتية من برامج وموسيقى وأفلام ونصوص وأفكار – ولا تتوقف إعادة الإنتاج عبر حد السلع بل تمتد إلى نسخ العمالة البشرية وذلك من خلال الروبوت والنظم الذكية والخبيرة كما هو الشأن بنسبة لكود البرمجة(١٧).

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة لدراسة الأسرة

يستهدف هذا المبحث طرح أهم القضايا النظرية السائدة في نظرية علم الاجتماع لفهم بناء ووظائف الأسرة، في محاولة لتبني مجموعة من المقولات النظرية التي تساعد في فهم علاقة التقنية الحديثة ببناء ووظائف الأسرة.ولتحقيق ذلك يتم استعراض موقف كل من: الوظيفية، الماركسية، الاتجاهات المحدثة، وذلك على النحو التالي...

والواقع أن اهتمام علماء الاجتماع بالأسرة كنظام اجتماعي يعكس التباينات النظرية، والجدل الذي دار بين النظريات المتصارعة في علم الاجتماع، وهذا ما يوضحه طبيعة الجدل – ليس ذلك في تعريف الأسرة وعوامل تشكلها وطبيعة تطورها فقط، وإنما أيضاً في وظائفها وأشكالها والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في ذلك ، فإذا كانت الوظيفية تنظر إلى الأسرة وفق نظرة جزئية أوفى ضوء أحد العوامل وإهمال بقية العوامل الأخرى، فإن الماركسية عكس ذلك، إذ ترى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية مجتمعة تسهم في تحديد أدوار ووظائف وطبيعة الأسرة، وحديثاً شهد علم الاجتماع مجموعة من المحاولات التي اهتمت بالتوليف النظري، أو التأليف بين الاتجاهات المتصارعة. كما أن الدارسين للأسرة يجمعون على وجود أمرين لافتين للنظر، الأول، هو تطور في صياغة كتب علمية وتقنيات منهجية لدراسة الأسرة، أما الثانية فهو التباين في التوجهات النظرية لدراسة الأسرة[١٨]. وسيتطرق الباحث لأبرز هذه النظريات فيما يلي:

أولاً: النظرية الوظيفية والأسرة:

في إطار اهتمام البنائية الوظيفية بالأسرة نرى أنها نسق اجتماعي له بناء محدد ووظائفه التي تتأثر بغيرها من الأنساق الأخرى، فضلاً عن أن هذا النسق له وظيفة محورية تساهم في الحفاظ على توازن المجتمع وعدم فنائه وإذا كانت البنائية الوظيفية تنطلق في دراستها للأسرة من هذا التحديد، فإنها أيضاً تهتم بدراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة وما يطلعون به من أدوار وذلك الذي يحقق التكامل بين الأدوار المحددة للفاعلين الاجتماعيين داخل الأسرة.

ومن خلال هذه النظرة فإن البنائية الوظيفية تركز على الأدوار التي تتخلق في داخل الأسرة، والتي هي نتاج طبيعي لمجموعة من التفاعلات القائمة فيها وما ينطوي عليه من عمليات تساند وتكامل وظيفيين[١٩]، كما أن الحفاظ على الأدوار في داخل الأسرة يصبح من الأهمية بمكان عملية ترابط النسق وتكامله وعدم فنائه ذلك الذي يجعل من عملية تغير الأدوار أو عدم وجودها نوعاً من الخلل الوظيفي داخل الأسرة، ويمكن أن نفهمه في ضوء ما يسمى بتعديل الأدوار ذلك الذي يعني منح أي من أعضاء الأسرة (خاصة المرأة) أدوار جديدة على أدوارها، والذي من شأنه أن يعرض طبيعة التكوين للاهتزاز وإلى سيادة خلل بنيوي ووظيفي يؤدي في النهاية إلى اختلال القيم[٢٠].

كما أن تحديد الأدوار تعني من وجهة النظر الوظيفية سيادة درجة معينة من التشكيل النظامي مما يحقق تحديداً مماثلاً لدور كل فاعل في داخل الأسرة فينبغي أن نشير هنا إلى أن التشكل النظامي، وتحديد الأدوار دائماً ما يتم في ضوء المعايير والقيم الاجتماعية السائدة، وتركز الوظيفية على عملية التكيف التي تفرض بدورها نوعاً من المحافظة على استمرارية النسق سواء بشكله المصغر (الأسرة) أو بشكله الواسع (المجتمع) ذلك الذي يعني ضرورة الاهتمام بسيادة الانسجام في داخل الأسرة ومن ثم في علاقاتها بالمجتمع الخارجي، ووفقاً للوظيفية فإن تحقيق التوازن وفرض معايير الضبط الاجتماعي دائماً يتم

من خلال ميكانيزمات خاصة تتصل بعملية التدعيم والتأهيل والإبدال والتوجيه. تلك الميكانيزمات التي تفرض على الفاعلين عملية التكيف والتوافق مع الأسرة ويبعد عنها عملية الانهيار أو التفسخ(٢١).

ووفقاً لجورج هومانز فإن الأسرة يمكن تحليلها باعتبارها نسقاً داخلياً (نموذج للتحليل المصغر)، وهذا ما عبر عنه جورج هومانز الذي يرى أنه لا يمكن دراسة النسق الداخلي إلا من خلال سلوك الأفراد، وعلاقاتهم وأدوارهم داخل نطاق الأسرة. أما المحور الثاني، فهو التحليل الواسع الذي يأتي من خلال دراسة الأسرة في علاقتها مع الأنساق الخارجية، ولا يفوتنا في هذا الصدد أن الوظيفية تؤكد على ثلاث وظائف محورية للأسرة تلك التي تتمثل في وظائفها بالنسبة للمجتمع، ووظائفها تجاه الأنساق الفرعية، ووظائفها تجاه أعضائها، حيث تلعب من (وجهة نظر البنائية الوظيفية) دوراً محورياً في بقاء النسق العام ومن ثم تحقيق التكيف وإشباع الحاجات(٢٢).

ثانياً: الماركسية والأسرة:

لما كانت الماركسية تناهض الوظيفية، فإن رؤيتها للأسرة تتباين عن رؤية الوظيفية لها. وإذا كانت الماركسية قد أكدت على مسألة التطور في المجتمعات الإنسانية فالأسرة لديها كذلك إذ يحدث لها نفس ما يحدث في المجتمع أنه وفقاً لذلك فهي ترى أن الأسرة عنصراً متحركاً يتسم بالدينامية ويشهد التطور، وحيث إنها كذلك فهي ترى أنه كما تدعو إلى ضرورة إنهاء عملية الاستغلال بالنسبة للعمال فهي تدعو إلى ضرورة تحرر المرأة من الرجل فوضع المرأة يمثل لديها معياراً لحسم مسألة التقدم والتخلف في المجتمعات الإنسانية.

ويفهم من ذلك أن الماركسية تركز على فكرتي الاستغلال والسيطرة في دراسة الأسرة، وفي رأي ماركس أن استخدام الآلات في الصناعة وإحلالها محل (الأدوات) أدى إلى انتقال ملكية أدوات الإنتاج إلى صاحب العمل، بحيث تحول العامل إلى مجرد شخص يبيع قوة عمله لصالح صاحب العمل مقابل أجر، كما أن تجزئة العملية الإنتاجية قد أدى إلى الاستعانة بالنساء والأطفال وإحلالهم محل الرجال، ويرى ماركس أن التغيرات التي أشار إليها ساهمت في التأثير على بناء وتركيب الأسرة، الأمر الذي أدى إلى سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية والصحية للأسر العمالية، وواضح من ذلك أن ماركس انطلق في دراسة الأسرة من خلال العلاقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة في ضوء مفهومي الاستغلال والسيطرة(٢٣)، وفي إطار اهتمامه يرى أنجلز أن الوضعية المتدنية التي تشهدها المرأة يعود إلى التطور الذي فعله التقدم في قوى الإنتاج وتقسيم العمل. وقد نظر أنجلز إلى التمييز بين الرجل والمرأة وفق عوامل اجتماعية واقتصادية أي أنه باعد بينه وبين التفسيرات البيولوجية الأمر الذي جعله يرى أن تفوق الرجل على المرأة يعود إلى ظهور الملكية الخاصة والتفوق الاجتماعي(٢٤).

وتواصلاً مع ذلك فإن مفكري الماركسية بدءاً من ماركس وانجلز إلى آخر مفكري المعسكر الاتراكي اهتموا بدراسة الأسرة باعتبارها جماعة من الناس تجمع بينهما علاقات الزواج والقرابة (رابطة الدم) والعيش المشترك وما يترتب به من وحدات الحياة اليومية، إنما في ضوء هذا التعريف فهي ترى أن السبب الرئيسي لوجود الأسرة يتمثل في إنتاج البشر وتربية الأطفال ذلك الذي يأخذ طابعاً اجتماعياً ويتحدد في إطاره شكل الأسرة وطبيعة التطور وفقاً للقانون العام لتطور الظاهرة الاجتماعية والحاجة الاقتصادية، ومن

هنا تنظر الماركسية إلى دور الأسرة في ضوء وظيفتها الإنجابية التي تعمل على ضخ القوى العاملة اللازمة لاستمرارية المجتمعات الإنسانية فإنها ركزت أيضاً على العوامل التي أدت إلى انحلال الأسرة من خلال مسألة السيطرة والاستغلال التي يشهدها المجتمع الرأسمالي(٢٥).

كما أن تركيز الماركسية على ذلك جعلها تضع نصب عينيها مسألة الاستغلال والسيطرة تلك التي تقع حجر عثرة أمام تحرر المرأة والواقع أن الماركسية لم تقف عند هذا الحد فقط بل أنها نظرت إلى عملية التنشئة الاجتماعية التي تطلع بها الأسرة، حيث رأت أن الوجود الاجتماعي يعكس القيم الاجتماعية السائدة تلك التي يتشربها الأفراد من خلال أسرهم بمعنى أن العلاقة بين البناء التحتي والبناء الفوقي يسهم في صياغة وتشكل أفكار الأفراد في المجتمع.

ثالثاً: الاتجاهات المحدثة والأسرة:

انبثق عن النظريتين السابقتين اتجاهات نظرية فرعية ابتعدت عن الشكل النظامي، وقامت على المدخل البنيوي والأثنوميثودلوجي والتفاعلية الرمزية والظاهراتية (الفينومولوجيا) والنظرية النقدية، ولقد رأي الباحث أنه من المناسب دراسة موضوعه في ضوء مدخل التفاعلية الرمزية، حيث واستندت على مناهج الدراسات الإمبريقية وخاصة ما يعرف باسم الملاحظة بالمعايشة مما جعلها تبتعد عن عملية تكميم المعطيات الميدانية على الاستناد إلى تحليل السببية للمواقف الشخصية للفاعلين الاجتماعيين جعلها تستند إلى النظرية السببية لتفسير المعطيات التاريخية والمنهجية بشكل مباشر وذلك دون الاستناد إلى الافتراضات المسبقة، كما حاولت أن تقدم بدائل للرؤية الاجتماعية والنفسية السائدة، إذ اعتمدت على الواقع الاجتماعي في ذلك. حينما تدرس التفاعل بين البشر من خلال عملية السلوك إنما نحاول أن تربط ذلك بعملية البيئة الخارجية، وما تنطوي عليه من ثقافة وإن تركيز التفاعلية الرمزية على عملية السلوك الذي يصدر في إطار الموقف الاجتماعي لا يعني أنها تركز على ذلك فقط، إنما أيضاً تبحث فيما يتصل بعملية الاتصال اللغوي والظواهر المعرفية والمعلومات عن النفس.

وعلى ذلك فإن الوجود الاجتماعي وليس البيولوجي لديها هو الأساس الجوهري في صياغة مفاهيمها، من هنا يمكن القول أن التفاعلية الرمزية تركز على التصرفات الشخصية والسلوك التي تصدر عن الأفراد في إطار الحياة اليومية، لذا نجدها قدمت مجموعة من المفاهيم التي استندت إليها لدراسة الواقع مثل مفاهيم الدور والمكانة والموقف التي من خلالها استطاعت أن تقدم تفسيرات غير سببية لما يحدث في إطار الواقع الحياتي(٢٦).

ومن هنا تتكشف أهم مقولات التفاعلية الرمزية كما يلي:

١ – أن البشر يتصرفون تجاه الأشياء وفق ما تعنيه هذه الأشياء بالنسبة لهم.

٢ – أن معاني هذه الأشياء هي حصيلة التفاعل الاجتماعي في أي مجتمع إنساني.

٣ – أن المعاني التي تأتي نتيجة للتفاعل يتم تعديلها وتحويلها وتداولها من خلال عمليات التأويل المستخدمة في تفاعلات الأفراد.

حيث تركز على عمليات التفاعل اليومي وفقاً للعلاقات الاجتماعية بين الفاعلين الاجتماعيين وفي هذا الإطار يمكن القول أن التفاعلية الرمزية لا تختلف كثيراً عن النظريات الكلاسيكية غذ تعتبر الرموز ذات بنية منظمة وأنها تشكل رؤية الواقع في إطار ما هو معاش.

وعلى ذلك فإنها لا تختلف كثيراً عن النظريات الكلاسيكية بشكل عام وبالتحديد فهي لا تختلف عن البنائية الوظيفية إذ ترتبط بها وباستخدام بعض مفاهيمها مثل مفهوم، الدور ولكنها كما أوضح بارسونز تعتمد على المعاني التي تصدر في إطار المواقف الاجتماعية للفاعلين الاجتماعيين مع إن اختلاف التفاعلين مع الوظيفة لا يقف عند مخالفة استخدام الأدوار ولكن أيضاً في المباعدة بينهم وبين استخدام الإحصائيات وإخفاء السببية والمعاني العلمية على مكونات البناء الاجتماعي، كما يركزون على الذات الاجتماعية، وذلك ما جعلهم يرون في إطار اهتمامهم بالأسرة أن تفاعلات الأفراد والمجتمع تنتج أدوار وهذه الأدوار تشمل توقعات السلوك الصادرة من الفاعلين وأن هذا السلوك يأخذ معنى معيناً إذ ما قارناه بأدوار أخرى.

وعلى الرغم من أن التفاعلية الرمزية قد استندت على المقولات الوظيفية كما أوضحنا، ولكن في إطار ما هو محدود فإنها أيضاً اختلفت معها في تكنيكاتها واستخداماتها. وحيث إنها كذلك، فإنها قد قدمت مجموعة من الافتراضات على مسألة التأويل وعلى المواقف الإيجابية. حيث أخذت من السلوك مفتاحاً وأداة لدراسة التصرفات التي تنتج في إطار التفاعل وهذا ما يجعلنا نرى أنها محدودة من رؤيتها، لكي يضيق الواقع بصورة مباشرة عن طريق رؤية النفس وما يصدر عنها من سلوك في إطار الواقع الاجتماعي،وبذلك انطلقت التفاعلية الرمزية من مجموعة من الفروض مثل[٣٧]:

أ – ضرورة دراسة الإنسان وفقاً لمعايير ذاتية أي أننا ينبغي أن نفهم الأسرة في إطار ما هو إنساني لا في ضوء ما هو بيولوجي بمعنى آخر أن التفاعلية الرمزية تركز على الحياة الطبيعية أو البيولوجية بقدر ما تركز على الشكل الاجتماعي والإنساني، فالتفاعل الرمزي لابد أن يدرس الإنسان ويبتعد عن غير ما ذلك حتى يمكن فهم الأزواج والزوجات والأطفال وأساليب حياة الأسرة.

ب – تحليل سلوك الإنسان الاجتماعي من خلال تحليل المجتمع أي أنه لا يمكن أن نفهم سلوك الفاعلين الاجتماعيين داخل الأسرة (الزوج، الزوجة، الأطفال) من خلال دراسة وتحليل المجتمع والثقافة الفرعية الذين هم جزء منها.

جـ – الانطلاق من المحيط الاجتماعي أقصد المجتمع هو الذي يحدد السلوك الاجتماعي فالطفل لديهم لا يكون إنسانياً عند مولده ثم بعملية التنشئة الاجتماعية يكتسب هذه الصفة حيث ينظم الدوافع ويوجهها وجهة معينة.

د – التركيز على أن الكائن الإنساني المهيأ اجتماعياً هو الذي يمكن أن يمارس عملية الاتصال الرمزي ويساهم في المعاني ويكون له رد فعل اجتماعي وهذا ما يجعلنا نرى أن التفاعلية الرمزية لا تستطيع أن تفهم السلوك عن طريق ما هو خارجي بل ينبغي أن نفهمه في إطار ما هو داخلي أيضاً.

من هنا تهتم بالموقف الاجتماعي الذي يشكله طبيعة العلاقات الاجتماعية فإنهم يهتمون بالضغوط والأزمات وما يفسد حياة الأسر أن اهتمام التفاعلية الرمزية بمثل هذه الأشياء جعلهم يولون المشاكل الخاصة بالأسرة كجماعة صغيرة اهتماماً خاصاً، وفي إطار هذا المفهوم نجدهم يرون أن نغير العلاقات داخل حياة الأسرة ما هو إلا نوعاً من تغير الأدوار التي ترتبط بالأعمال التطويرية لكل مرحلة من دوره حياة الأسرة، كما أن التفاعلية الرمزية تركز على مفهوم دورة حياة الأسرة باعتبارها فكرة أساسية لديهم فإن الأسر لا تعتبر مجرد جماعة صغيرة تتكون من شخصيات متفاعلة فقط. وإنما أن هذه الجماعات الصغيرة تتفاعل مع بناء مؤسسي ذلك الذي يمكن من خلاله أن نحلل التغيرات

التي تطرأ على الأدوار لكي تفي بالاحتياجات المختلفة وما يتضمنها من واجبات ومسئوليات في كل مرحلة من مراحل تطور الأسرة.

من هنا يمكن القول بأن في مقدور التفاعلية الرمزية أن تقف بصورة واضحة على التوترات التي من شأنها في النظام الأسري أي أنها من خلال التغير في الأدوار سوف تمسك بتحولات السلطة وتغير الأدوار في داخل الأسرة أو ما يحدث من تطورات في حالات الطلاق أو الموت إن دراسة دورة حياة الأسرة نستطيع أن نقف على أسباب الأزمات وكيفية مواجهتها ذلك الذي يعني أن نقف بالتالي على علاقات الأسرة الداخلية والخارجية[٢٨].

وفي إطار ذلك يمكن رصد التغيرات المختلفة التي تتعرض لها الأسرة إبان تاريخها وتطورها بمعنى أنه يمكن أن نرصد النجاحات والإخفاقات التي تتعرض لها الأسرة بشكل عام وأفرادها بشكل خاص[٢٩].

وإذا كانت التفاعلية الرمزية تعتبر من أنسب المداخل النظرية التي تفيد في دراسة الأسرة والتفاعلات الاجتماعية والتصرفات التي تنتج في داخلها وخارجها. فإنه في إطار دراسة الأسرة، نجدها تركز على الأفراد في إطار محيط الأسرة أو في علاقتها بأنساق المجتمع الأخرى المكونة له. وفي إطار اهتمامها بما ذكره الباحث، فإنها تركز على ما يلحق الأسرة من تغيرات كاسحة من خلال الثقافة الناعمة المتمثلة في وسائل التقنية الحديثة من ألعاب إلأكترونية و مخاطر الإستلاب الإجتماعي و ربما الغزو الفكري والثقافي.....

علي نحو ما سيتضح من خلال الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث: الأسرة و حماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة في مجتمع البحث

سيتطرق البحث في هذا الصدد لنتائج الدراسة الميدانية، من حيث توصيف العينة ثم إستجاباتها تجاه قضايا البحث وصولاً لتحليل هذه الإستجابات.

ومن حيث خصائص عينة الدراسة فإنه يمثل التعرف على خصائص العينة أهمية، حيث تكشف عن طبيعة الفئة التي تمت دراستها والتعرف على مدى استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي.

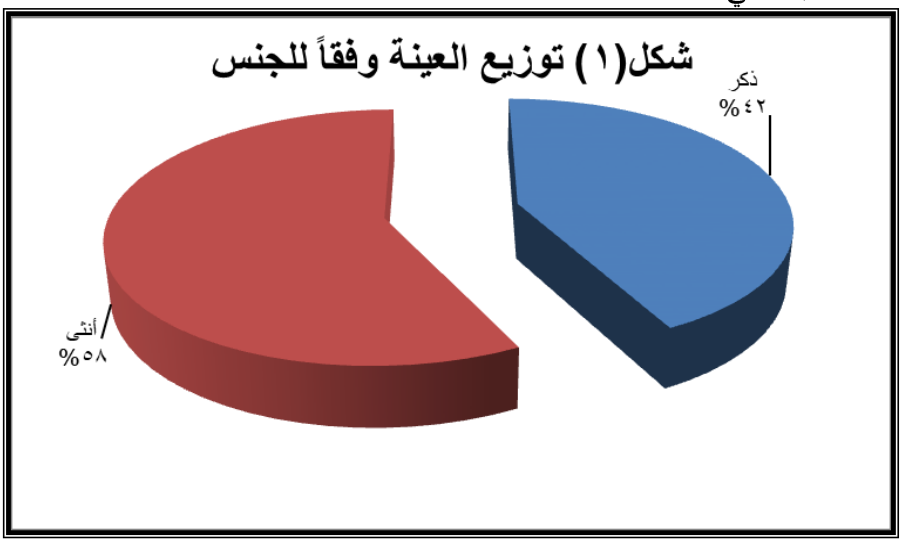

فيما يتعلق بالنوع تشير البيانات الميدانية الى تقارب نسب الجنسين، وقد ارتفعت نسبة الأمهات لتصل الى ٥٨% مقابل الآباء بنسبة ٤٢%، ويعكس ذلك تمثيل العينة للجنسين، ويساعد على رصد مدى تعرض الأبناء لمخاطر التقنية الحديثة، وأساليب الأسر في حماية الأطفال من هذه المخاطر.

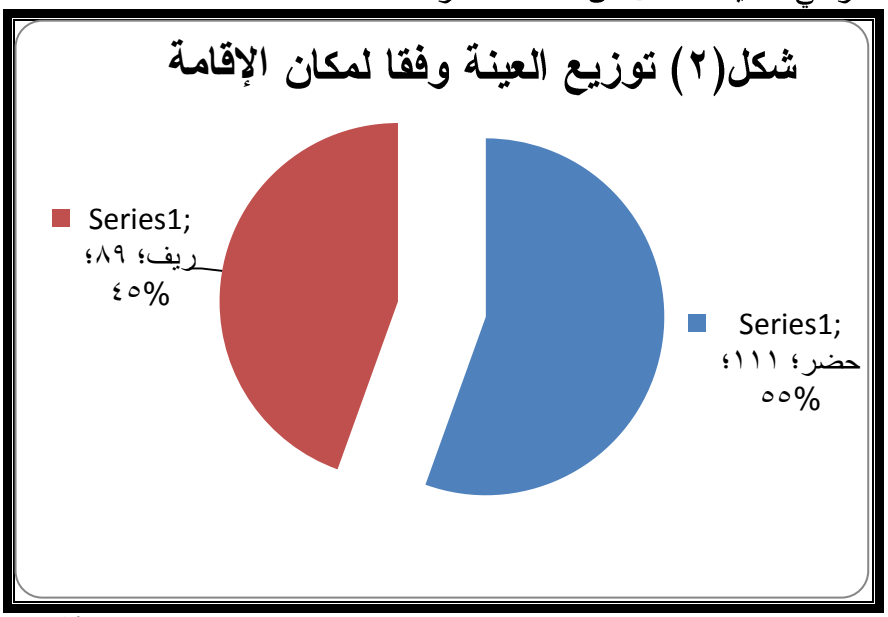

توضح البيانات الميدانية توزع العينة على الريف والحضر بنسبة ٥٥% للحضر مقابل ٤٥ للريف، وهو ما يشير إلى تمثيل العينة للسياقين الاجتماعيين (ريف – حضر)

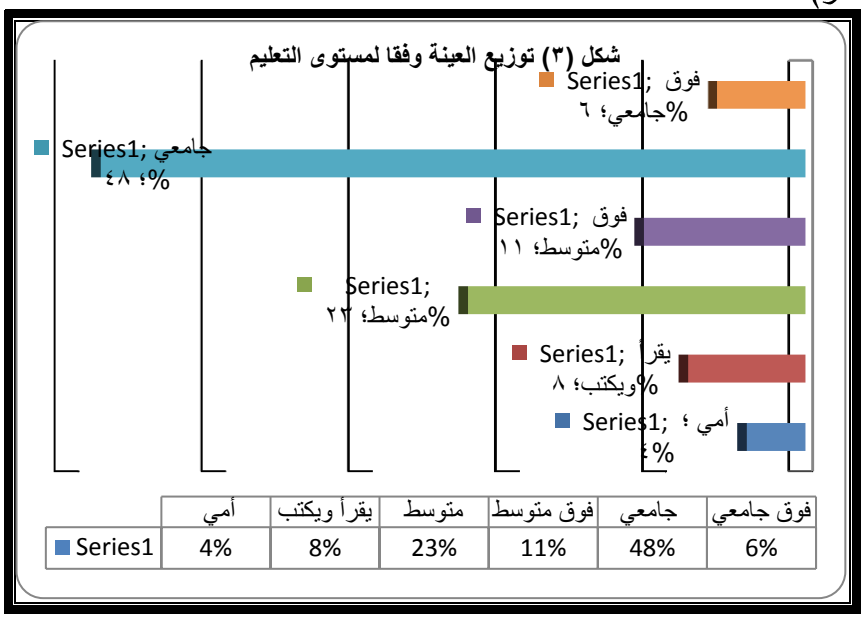

تشير البيانات الميدانية الواردة في الشكل السابق توزع العينة على المستويات التعليمية المختلفة، وقد ارتفعت بين الجامعيين بنسبة ٤٨% يليها ذوي التعليم المتوسط

بنسبة٢٣%، ثم جاء التعليم فوق المتوسط، ثم فوق الجامعي، وانخفضت نسبة من يقرأ ويكتب والأميين. وهذا التنوع يمكن أن يؤثر على تنوع الوعي بمخاطر التقنية الحديثة على الأطفال، وأيضاً اختلاف أسلوب حماية الأبناء من هذه المخاطر.

جدول(١)

توزيع العينة وفقا لعدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة.	العدد	%
٣	٢٢	١١
٤	٦٠	٣٠
٥	٣٩	١٩.٥
٦	٥٥	٢٢.٥
٧	١٠	٥
٨	١٢	٦
٩	٢	١
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة تشير البيانات الميدانية في الجدول رقم (١) إلي ارتفاع نسبة الأسرة التي عدد أفرادها ٤ أفراد بنسبة ٣٠% في المرتبة الأولي، يليها الأسرة التي عدد أفرادها (٦) أفراد بنسبة ٢٢.٥%، يليها الأسرة التي عـــدد أفـــرادها (٥) أفراد بنسبة ١٩.٥%، يليها الأسرة التي عدد أفرادها(٣) أفراد بنسبة١١%. وهو ما يشير إلى زيادة عدد الأطفال بالأسر المصرية، وهو ما يرتبط بقيمة الإنجاب.

جدول(٢)

الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	العدد	%
أقل من٢٠٠٠ جنيه	١٩	٩.٥
٢٠٠٠-٣٠٠٠	٧٤	٣٧
٣٠٠٠-٥٠٠٠	٦٢	٣١
٥٠٠٠ فأكثر	٤٥	٢٢.٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

يمثل الدخل الشهري أحد مؤشرات المستوى الاقتصادي للأسرة، وهو ما يمكن أن يؤثر على مدى توافر أجهزة إلكترونية، واشتراك بالإنترنت، أو شراء ألعاب إلكترونية.

وتشير البيانات الميدانية إلى أن مستوى دخل الأسر ارتفع في الفئة من ٢٠٠٠-٣٠٠٠جنيه بنسبة ٣٧%، يليها الفئة من ٣٠٠٠-٥٠٠٠ ج بنسبة ٣١%، ثم الفئة ٥٠٠٠ فأكثر بنسبة ٢٢.٥%، وجاءت الفئة الأقل دخلا في المرتبة الأخيرة بنسبة٩.٥%. وهو مايشير إلى قدرة غالبية الأسر على امتلاك وسائل التكنولوجيا في ظل انخفاض اسعار هذه الوسائل.

١) إيجابيات تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة:

جدول(٣) إيجابيات تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة

م	إيجابيات تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	الاطلاع على العالم الخارجي	٢.٢٩	٠.٧٣٥	٥٧.٢٥	٥
٢	شغل وقت الفراغ	٢.١٠	٠.٧٠٢	٥٢.٥٠	٩
٣	تنمية مهارات الطفل	٢.١٨	١.١١٧	٥٤.٥٠	٧
٤	تنمية المعارف الحديثة الطفل	٢.٤٧	٠.٧٣١	٦١.٧٥	٣
٥	تفتح الأذهان وتوسع المدارك	٢.٣٤	٠.٦٧٠	٥٨.٥٠	٤
٦	تنمية مهارة البحث عن المعلومات	٢.٢٩	٠.٧٢٥	٥٧.٢٥	٥
٧	تنمية مهارة اكتساب اللغات الأجنبية	٢.٢٥	٠.٦٤٢	٥٦.٢٥	٦
٨	تنمية مهارة الكتابة	٢.٧٩	٠.٧٧٨	٦٢.٧٥	٢
٩	تنمية مهارة حل المشكلات	٢.٩٤	٠.٧٧٨	٧٣.٥٠	١
١٠	تنمية مهارة الاعتماد على الذات	٢.١١	٠.٦٩	٥٢.٧٥	٨

تتعدد التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة كما يوضح جدول(٣) حيث جاءت تنمية مهارات حل المشكلات في المرتبة الأولى بمتوسط٢.٩٤ ووزن نسبي ٧٣.٥، وذلك أن التعامل مع وسائل التكنولوجيا قد يواجه بعض المشكلات أثناء الاستخدام ويتطلب محاولة الطفل التغلب على هذه المشكلات، وإن كان ذلك لاينعكس على الحياة العامة. جاءت بعدها تنمية مهارات الكتابة بمتوسط ٢.٧٩ ووزن نسبي ٦٢.٧٥ حيث استخدام الكيبورد في الحوارات، يليها تنمية المعارف الحديثة الطفل بمتوسط ٢.٤٧ ووزن نسبي ٦١.٧٥ حيث يتعرف الطفل على وسائل التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها، إضافة إلى اطلاعه على بعض المعارف الحديثة التي يتم تناقلها من خلال شبكة الإنترنت، تفتح الأذهان وتوسع المدارك بمتوسط ٢.٣٤ ووزن نسبي٥٨.٥٠ وذلك من خلال متابعة أكبر قدر يستطيع استيعابه من كم المعلومات والأخبار التي تتدفق من خلال شبكة الإنترنت، الاطلاع على العالم الخارجي، وتنمية مهارة البحث عن المعلومات بمتوسط ٢.٢٩ ووزن نسبي٥٧.٢٥ حيث يتم التواصل مع العديد من المستخدمين أو الأصدقاء الافتراضيين من جميع أنحاء العالم، كما يساعد استخدام وسائل التقنية الحديثة على تنمية مهارة البحث عن المعلومات، تنمية مهارة اكتساب اللغات الأجنبية بمتوسط٢.٢٥ ووزن نسبي٥٦.٢٥ وذلك أن غالبية استخدام هذه الوسائل تتم باللغة الإنجليزية، تنمية مهارات الطفل بمتوسط٢.١٨ ووزن نسبي ٥٤.٥٠، ثم تنمية مهارة الاعتماد على الذات وذلك أن استخدام هذه الوسائل أو التواصل مع الآخرين أو الاطلاع على بعض التجارب يساعد على تنمية مهارات الطفل،شغل وقت الفراغ بمتوسط٢.١٠ ولاشك أن شغل وقت الفراغ في أعمال إيجابية يمثل أهمية، خاصة إذا كانت شغل هذا الوقت يتم داخل المنزل هو ما يطمئن الآباء بأن أبنائهم تحت أعينهم لايرتكبون أعمال انحرافية في أي مكان آخر.

٢) ممخاطر التقنية الحديثة التي يتعرض لها الأطفال:

جدول(٤)مخاطر تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة

م	مخاطر تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	الوزن لنسبي	الترتيب
١	استخدام الألعاب الإلكترونية لساعات طويلة	٢.٥٧	٠.٨٩٦	٦٨.٧٥	٨
٢	تعرض الأطفال لمشاهد العنف بشكل متكرر	٢.٧٣	٠.٩٣٥	٧١.٥٠	٦
٣	إدمان استخدام الإنترنت	٢.٤٩	٠.٨٧٧	٦٧.٢٥	٩
٤	ممارسة الألعاب الإلكترونية التي أصبحت تقرن بين الترفيه والعنف	٢.٦٤	٠.٧٨٦	٦٩.٧٥	٧
٥	وجود صور أو مواقع إباحية على جهاز الكمبيوتر	٢.٤٢	٠.٧٩٥	٦٧.٧٥	١٠
٦	تعرض الطفل لمعلومات خاطئة	٢.٨٧	٠.٩١٧	٧٥.٠٠	٣
٧	التعرض للإشاعات والأخبار المغرضة	٢.٩٨	٠.٧٥٦	٧٨.٥٠	١
٨	الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لقيمنا ومفاهيمنا	٢.٧٦	١.١٤٦	٧٤.٧٥	٤
٩	التأثير السلبي على المستوى الدراسي للطفل	٢.٧٤	٠.٧٥٧	٧٤.٢٥	٥
١٠	التأثير السلبي على الاندماج الاجتماعي للطفل	٢.٩٤	٠.٨١٤	٧٦.٥٠	٢
١١	التأثير على الصحة البدنية والنفسية للطفل	٢.٢٩	٠.٦٧٧	٦٦.٧٥	١١

يشير جدول(٤) إلى تعدد مخاطر تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة، وتتمثل في ؛التعرض للإشاعات والأخبار المغرضة بمتوسط ٢.٩٨، ووزن نسبي٧٨.٥ وهو ما يؤدي إلى التشويه المعرفي للأطفال، وتزييف الوعي،التأثير السلبي على الاندماج الاجتماعيبمتوسط ٢.٩٤، ووزن نسبي٧٦.٥ وذلك أن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة يقلل من الاندماج والتفاعل الاجتماعي،تعرض الطفل لمعلومات خاطئة بمتوسط٢.٨٧ ووزن نسبي٧٥ حيث يصعب على الأطفال تمييز المعلومات الصحيحة عن المعلومات الخاطئة،الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لقيمنا ومفاهيمنا بمتوسط٢.٧٦ ووزن نسبي٧٤.٧٥ وذلك أن هذه الوسائل تعرض لمستخدمين من جميع الديانات، كما يتم استغلال هذه الوسائل في الترويج لأفكار الإلحاد وغيرها من القيم والسلوكيات السلبية التي لاتتفق وتقاليد مجتمعنا أو عقيدتنا الدينية،التأثير السلبي على المستوى الدراسي للطفل بمتوسط ٢.٧٤ ووزن نسبي٧٤.٢٥ حيث أن الانشغال لفترات طويلة بهذه الوسائل التكنولوجية غالباً مايشغل الأطفال عن متابعة دروسهم، وتشتت أفكارهم واهتماماتهم نتيجة تعرضهم لعدد كبير من المعلومات والأخبار،تعرض الأطفال لمشاهد العنف بشكل متكرر بمتوسط٢.٧٣ ووزن نسبي٧١.٥ وذلك من خلال الألعاب الإلكترونية أو شبكات

الإنترنت،ممارسة الألعاب الإلكترونية التي أصبحت تقرن بين الترفيه والعنف بمتوسط٢.٧٤ ووزن نسبي٦٩.٢٥ أن مشاهد العنف المتكررة تؤدي إلى أن يعتقد الطفل أن العالم مكان أكثر عنفاً وسوءاً مما هو عليه، وأن العنف سلوك طبيعي، مما يجعل من الطفل لاحقاً أما ضحية أو معتدي في المجتمع.

ثم استخدام الألعاب الإلكترونية لساعات طويلة بمتوسط ٢.٥٧ قد تؤدي هذه الألعاب إلى الإحساس بالخوف من كل شيء، فتهتز ثقته بنفسه .وقد يميل إلى العنف والعدوانية وتقليد ما يشاهده نتيجة التصاقه الشديد بتلك الألعاب. الأمر الذي قد يؤثر سلبًا على سلامته وسلامة من حوله،إدمان استخدام الإنترنتبمتوسط٢.٤٩ وهو ما يؤثر على الاستغراق في عالم افتراضي بعيداً عن الواقع، ويؤدي إلى الوحدة والعزلة وصعوبة الاندماج الاجتماعي،وجود صور أو مواقع إباحية على جهاز الكمبيوتر ٢.٤٢.وقد تكون هذه الصور في شكل إعلانات أو رسائل تبثها بعض المواقع، وهو مايمكن أن يؤثر على أخلاقيات الأطفال.

جدول(٥)مظاهر التأثيرات السلبية للتقنية الحديثة على الأطفال

م	مظاهر التأثيرات السلبية للتقنية الحديثة على الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	السلوك العدواني للأطفال	٢.٩٣	٠.٨٨٨.	٧٠.٢٥	٦
٢	ممارسات أخلاقية غير مرغوبة يمارسها الأطفال	٢.٩٤	٠.٨٨٥.	٧٠.٥٠	٥
٣	أن الأبناء صاروا أكثر تمرداً وعقوقاً لوالديهم	٢.٩٨	٠.٨٧٣.	٧٤.٥٠	٢
٤	ميل الأطفال إلى الوحدة والعزلة	٢.٩٩	٠.٨٦٦.	٨٣.٧٥	١
٥	يؤدي استخدام الأطفال للحاسوب وما يحتويه من أنظمة لتصحيح الأخطاء الإملائية على خفض مهاراتهم الكتابية والإملائية.	٢.٩٤	٠.٨٤٤.	٧٠.٥٠	٥
٦	الاجهاد التي تتعرض له العين نتيجة استخدام الأجهزة الرقمية أو الحاسوب لساعات طويلة متتالية.	٢.٩٧	٠.٨٢٣.	٧٣.٧٥	٣
٧	يؤدي استخدام الأطفال للحاسوب إلى خفض مستوى النشاط البدني والكسل	٢.٨٩	٠.٧٩٩.	٦٨.٧٥	٨
٨	ضعف مستوى التحصيل الدراسي	٢.٨٧	٠.٨٦٣.	٦٨.٥٠	٩
٩	فقدان الاهتمام بأية أنشطة أخرى في الحياة	٢.٩٢	٠.٧٠٩.	٦٩.٠٠	٧
١٠	عدم الاهتمامبالتواصل الاجتماعي	٢.٩٥	٠.٧٣٢.	٧٢.٧٥	٤

يوضح جدول(٥) تعدد مظاهر التأثيرات السلبية للتقنية الحديثة على الأطفالويأتي ميل الأطفال إلى الوحدة والعزلة بمتوسط٢.٩٩ ووزن نسبي٨٣.٧٥ وذلك أن الأبناء يفضلون الوحدة والعزلة اثناء استخدام التقنيات الحديثة حتى لايخضعوا

لمراقبة الآباء، أو يتعرضون للنقد، أن الأبناء صاروا أكثر تمردا ًوعقوقا ً لوالديهم بمتوسط ٢.٩٨ ووزن نسبي٧٤.٥ حيث تنخفض تلبية أوامر الوالدين أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية أو الجلوس على الإنترنت حيث الاندماج في مشاهدة مايعرضه الإنترنت أو التواصل مع آخرين أو استكمال اللعبة الإلكترونية، الاجهاد التي تتعرض له العين نتيجة استخدام الأجهزة الرقمية أو الحاسوب لساعات طويلة متتاليةبمتوسط ٢.٩٧ووزن نسبي٧٣.٧٥ وقد أكدت العديد من البحوث على تأثير استخدام التقنيات الحديثة على النظر والرقبة وبعض الأعضاء الحسية، عدم الاهتمام بالتواصل الاجتماعيبمتوسط٢.٩٥ ووزن نسبي٧٢.٧٥ حيث يستغنى الطفل بالأصدقاء الافتراضيين عن التواصل مع الأصدقاء والأقارب حيث لايتعرض لنقد على المستوى الافتراضي بنفس القوة التي يتعرض لها من الأسرة في حالة ارتكابه خطأ،، كما أن قضاء ساعات طويلة في استخدام الانترنت والألعاب الإلكترونية يقلص من الوقت المتاح للتفاعل الاجتماعي،يؤدي استخدام الأطفال للحاسوب وما يحتويه من أنظمة لتصحيح الأخطاء الإملائية على خفض مهاراتهم الكتابية والإملائيةبمتوسط٢.٩٤ ووزن نسبي٧٠.٥ والمتابع للغة الشات يلاحظ كم الأخطاء اللغوية، إضافة إلى أن لغة الشات تخرج في مصطلحاتها أو حروفها على اللغة الصحيحة ظهرت لغةُ الشات، وهي عبارةً عن لغة ذات مصطلحات خاصة، يتم فيها خلط اللغة العربية مع اللغات الأجنبيّة، أو كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية . ثم ممارسات أخلاقية غير مرغوبة يمارسها الأطفال بمتوسط٢.٩٤ ووزن نسبي٧٠.٥ مثل الكذب في الاسم أو تناقل أخبار كاذبة، السلوك العدواني للأطفالبمتوسط ٢.٩٣ ووزن نسبي٧٠.٢٥ ويتضح ذلك على في استخدام هذه التقنيات أو على مستوى الواقع في المنزل أو المدرسة سواء عنف لفظي أو عنف بدني، فقدان الاهتمام بأية أنشطة أخرى في الحياةبمتوسط٢.٩٢ ووزن نسبي٦٩ حيث لاتوجد أنشطة تنافس استخدام هذه الوسائل، وبمعنى آخر لايوجد وقت لممارسة أنشطة أخرى بخلاف الأنشطة الإلكترونية، يؤدي استخدام الأطفال للحاسوب إلى خفض مستوى النشاط البدني والكسل بمتوسط ٢.٨٩ووزن نسبي٦٨.٧٥ حيث أن المكوث لأوقات طويلة أمام الشاشات يؤدي إلى الكسل والخمول وصعوبة ممارسة الأنشطة الحركية، ضعف مستوى التحصيل الدراسي بمتوسط٢.٨٧ ووزن نسبي٦٨.٥، حيث الانشغال باستخدام هذه التقنيات عن المذاكرة والتحصيل الدراسي.

جدول(٦)

الأساليب والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة

م	الأساليب والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	تكوين علاقة صداقة مع الأبناء	٢.٩٤	٠.٧٨٦.	٧٥.٠٠	٤
٢	تدريب الطفل على القراءة قبل النوم	٢.٧١	٠.٩٣٤.	٦٧.٧٥	١٤
٣	الاشتراك للطفل في إحدى المكتبات	٢.٨١	٠.٧٢٤.	٧٠.٢٥	٨
٤	إشراك الأطفال في الأنشطة المختلفة مثل التلوين أو الرسم أو الموسيقى أو الرياضة...الخ	٢.٨٤	٠.٧٩٠.	٧١.٠٠	٧
٥	التعرف على ميول الأطفال وتنمية	٢.٩٩	٢.٢٩٠	٨١.٥٠	١

	قدراتهم				
٦	مساعدة الأبناء على طريقة التفكير السليم عن طريق إثارة أسئلة تعلمه بطريقة غير مباشرة	٢.٥٧	٠.٨٩٦	٦٨.٧٥	١٢
٧	الجلوس مع الأبناء وسؤاله عن استخداماته للإنترنت	٢.٧٣	٠.٩٣٥	٦٩.٥٠	١٠
٨	سؤال الطفل عن تفضيلات استخدامه لشبكة الإنترنت.	٢.٤٩	٠.٨٧٧	٦٨.٠٠	١٣
٩	وضع شاشة الإنترنت في المنزل في مكان يمكن رؤيته بسهولة	٢.٦٤	٠.٧٨٦	٦٩.٢٥	١١
١٠	توجيه الأطفال إلى أي محتوى تعليمي أو ترفيهي	٢.٤٢	٠.٧٩٥	٦٥.٧٥	١٦
١١	مراقبة تصرفات الأطفال عند استخدام الإنترنت	٢.٨٧	٠.٩١٧	٧٤.٠٠	٥
١٢	متابعة ما يصل للطفل من رسائل على البريد الإلكتروني بشكل مستمر.	٢.٩٨	٠.٧٥٦	٧٨.٥٠	٢
١٣	شراءالألعابالتربوية	٢.٧٦	١.١٤٦	٧٠.٠٠	٩
١٤	مشاركة الأطفال في الألعاب	٢.٧٤	٠.٧٥٧	٧٣.٢٥	٦
١٥	تخصيص أوقات للتسلية والترفيه خارج المنزل	٢.٩٤	٠.٨١٤	٧٥.٥٠	٣
١٦	تحديدأوقات الراحةللطفل	٢.٢٩	٠.٦٧٧	٥٩.٠٢	١٥
١٧	تنظيم أوقات الطفل حتى لايستهلك وقت طويل في مشاهدة أو التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة	١.٥٦	٠.٥٥٥	٤٨.٥٥	٢١
١٨	غرس وتنمية القيم الخلقية والدينية	١.٢٨	٠.٨٠٩	٤٦.٣٥	٢٣
١٩	متابعة الدروس والواجبات المدرسية مع الأبناء، وتشجيعهم على الالتزام بأدائها	١.٣٨	٠.٥٥٣	٤٧.٠٠	٢٢
٢٠	استخدام برامج الحماية الشخصية	١.٦٢	١.٩٧١	٤٩.٨٠	٢٠
٢١	اهتم بتحديد المواقع التي يستخدم فيها الأطفال هذه المنظومة	٢.٠٦	٠.٧٦٨	٥٧.٠٠	١٨
٢٢	تعليم الأطفال بالآثار السلبية لاستخدام وسائل التقنية لساعات طويلة	٢.٠٢	٠.٧٥٣	٥٤.٧٥	١٩
٢٣	اصطحاب الأبناء في الزيارات الاجتماعية	٢.١٨	٠.٧٦٠	٥٦.٦٠	١٧

يوضح جدول (٦) تعدد الأساليب والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثة ويأتي في مقدمتها التعرف على ميول الأطفال وتنمية قدراتهم بمتوسط٢.٩٩ ووزن نسبي٨١.٥ وذلك أن الاهتمام بميول الأطفال يساد على

قضاء وقت طويل في تنمية هذه الميول والقدرات بعيداً عن وسائل التقنية، متابعة ما يصل للطفل من رسائل على البريد الإلكتروني بشكل مستمر بمتوسط ٢.٩٨ ووزن نسبي ٧٨.٥ حيث من الأهمية الرقابة والمتابعة حتى لاينزلق الطفل في مشاكل أخلاقية أوانحرافية، تخصيص أوقات للتسلية والترفيه خارج المنزل بمتوسط ٢.٩٤ ووزن نسبي ٧٥.٥ وهذه الأوقات تساعد على تنمية الصحة الاجتماعية والنفسية والبدنية للأطفال، تكوين علاقة صداقة مع الأبناء بمتوسط ٢.٩٤ ووزن نسبي٧٥ حيث تؤدي هذه الصداقة إلى التقارب والمناقشة حول استخدامات الأطفال لوسائل التقنية الحديثة، مراقبة تصرفات الأطفال عند استخدام الإنترنت بمتوسط ٢.٨٧ ووزن نسبي٧٤، مشاركة الأطفال في الألعاب بمتوسط ٢.٧٤ ووزن نسبي٧٣.٢٥ وهذه المشاركة تنمي لدى الطفل العلاقات الاجتماعية، إشراك الأطفال في الأنشطة المختلفة مثل التلوين أو الرسم أو الموسيقى أو الرياضة...الخ بمتوسط ٢.٧٤ ووزن نسبي٧١، الاشتراك للطفل في إحدى المكتبات بمتوسط٢.٨١ ووزن نسبي٧٠.٢٥ ولاشك أن الاشتراك في الأنشطة يساعد على تنمية مهارات الأطفال، ويقلص من الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام هذه الوسائل إضافة إلى تنمية العلاقات الاجتماعية وتقليل العزلة، شراء الألعاب التربوية بمتوسط٢.٧٦ ووزن نسبي٧٠، الجلوس مع الأبناء وسؤاله عن استخداماته للإنترنت بمتوسط ٢.٧٣ ووزن نسبي ٦٩.٥٠، وضع شاشة الإنترنت في المنزل في مكان يمكن رؤيته بسهولة بمتوسط ٢.٦٤ ووزن نسبي ٦٩.٢٥ وهذه الألعاب تساعد على تنمية المهارات والقيم وتقلل من تأثيرات العنف والسلوك العدواني لدى الأطفال، مساعدة الأبناء على طريقة التفكير السليم عن طريق إثارة أسئلة تعلمه بطريقة غير مباشرةبمتوسط٢.٥٧،سؤال الطفل عن تفضيلات استخدامه لشبكة الإنترنت بمتوسط ٢.٤٩،تدريب الطفل على القراءة قبل النوم بمتوسط٢.٧١، تحديد أوقات الراحة للطفل بمتوسط ٢.٢٩ ولاشك أن تقسيم وتنظيم الوقت يساعد على الاستخدام المعتدل والنمو المتوازن للأطفال دون إدمان لهذه الوسائل، توجيه الأطفال إلى أي محتوى تعليمي أو ترفيهيبمتوسط ٢.٤٢،اصطحاب الأبناء في الزيارات الاجتماعية بمتوسط ٢.١٨،ويساعد ذلك على تنمية وتهذيب السلوك الاجتماعي والترفيهي للأطفال، ثم اهتم بتحديد المواقع التي يستخدم فيها الأطفال هذه المنظومةبمتوسط٢.٠٦حيث تتعدد المواقع الهدامة التي تؤثر سلبياً على قيم وأخلاقيات وأفكار الأبناء وهو ما يتطلب مراقبة(فلترة)، تعليم الأطفال بالآثار السلبية لاستخدام وسائل التقنية لساعات طويلةبمتوسط٢.٠٢،استخدام برامج الحماية الشخصية بمتوسط١.٦٢، تنظيم أوقات الطفل حتى لايستهلك وقت طويل في مشاهدة أو التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة بمتوسط ١.٥٦،متابعة الدروس والواجبات المدرسية مع الأبناء، وتشجيعهم على الالتزام بأدائها بمتوسط١.٣٨. حيث تؤثر متابعة الأبناء والاهتمام بالتحصيل الدراسي على خلق توازن بين الواجبات.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- تتعدد التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تعرض الأطفال للتقنيات الحديثةحيث جاءت تنمية مهارات حل المشكلات في المرتبة الأولى، ثم تنمية مهارات الكتابة، يليها تنمية المعارف الحديثة الطفل، تفتح الأذهان وتوسع المدارك، الاطلاع على العالم الخارجي، وتنمية مهارة البحث عن المعلومات، تنمية مهارة اكتساب اللغات الأجنبية.**دراسة هاجر على محمد بخيت (٢٠١٥)**توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:أن التصفح في النت ينقل الطفل نقلة حضارية قوية. وينمي مهاراته الإيجابية ويساعده في التعرف

على العالم من حوله وعلى واقع الأطفال في العالم مما يولد لديه الطموح والرغبة في التجويد والمنافسة والطموح.

- تعدد مخاطر تعرض الأطفال للتقنيات الحديثة، وتتمثل في ؛ التعرض للإشاعات والأخبار المغرضة، التأثير السلبي على الاندماج الاجتماعي، تعرض الطفل لمعلومات خاطئة، الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لقيمنا ومفاهيمنا، التأثير السلبي على المستوى الدراسي للطفل، تعرض الأطفال لمشاهد العنف بشكل متكرركما توصلت دراسة **حسن عمر شاكر منسي (٢٠١٢)**أن تعرض الطفل لمشاهد العنف بهذه الألعاب تجعل الطفل يقلدها ويقوم بتطبيقها، ممارسة الألعاب الإلكترونية التي أصبحت تقرن بين الترفيه والعنف، ثم استخدام الألعاب الإلكترونيةلساعات طويلة، وهو ما يزيد من السلوك العنيف لدى الأطفال. أظهرت دراسة **على سليمان مفلح الصوالحة(٢٠١٦)**وجود فروق دالة إحصائياً لعلاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة ولصالح السلوك العدواني لدي أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.أظهرت نتائج **دراسة أريجا وكانيرو (Arriaga and Caneiro, ٢٠٠٨)** أن ممارسة الأطفال للألعاب الالكترونية التي تحتوي على العنف لها تأثير كبير على حالة الأطفال العدوانية وولد لديهم سلوكا عدوانيا ظاهراً.
- تعدد مظاهر التأثيرات السلبية للتقنية الحديثة على الأطفالويأتي ميل الأطفال إلى الوحدة والعزلة في المرتبة الأولى**وأكدت دراسةكراوت وزملائه (Krout et al.) (٢٠٠٧م)** أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد.يليها أن الأبناء صاروا أكثر تمرداً وعقوقاً لوالديهم، الاجهاد التي تتعرض له العين نتيجة استخدام الأجهزة الرقمية أو الحاسوب لساعات طويلة متتالية **وهو ما يتفق مع نتائج دراسة هاجر على محمد بخيت (٢٠١٥)**والتي توصلت أن جلوس الأطفال لساعات طويلة يؤثر على صحتهم الجسمية والذهنية ويؤدي إلى ضعف علاقاتهم داخل الأسرة والتمرد على السلطة الوالدية والمدرسية. ثم عدم الاهتمام بالتواصل الاجتماعي كما أشارت **دراسةكراوت وزملائه (Krout et al.) (٢٠٠٧م)** إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، كما توصلت دراسة **حسن عمر شاكر منسي (٢٠١٢)**أن الارتفاع في حجم المشاهدة ونوعيتها تجعل الطفل معزولاً عن عالمه الحقيقي من أسرته أو أقرانه، ويضعف تواصله مع الآخرين. **أماني خميس محمد عثمان(٢٠١٨)** استحواذ هذه الألعاب على وقت وعقول أطفالهم، مما تسبب في عدة مشكلات داخل الأسر، كضعف التواصل الأسري بين أفراد الأسرة.ثم كان من الآثار السلبية يؤدي استخدام الأطفال للحاسوب وما يحتويه من أنظمة لتصحيح الأخطاء الإملائية على خفض مهاراتهم الكتابية والإملائية ثم ممارسات أخلاقية غير مرغوبة يمارسها الأطفال كما توصلت دراسة **حسن عمر شاكر منسي (٢٠١٢)**أن جلوس الطفل لساعات كثيرة متلقياً لصور وحركات وثقافة تغرس فيه مفردات الثقافة الغربية والعربية الشاذة وتجعل الطفل يتبنى مثل هذه السلوكيات وتصبح من نظامه القيمي. ويأتي بعد ذلك الآثار التي تتمثل في السلوك العدواني للأطفال، فقدان الاهتمام بأية أنشطة أخرى في الحياة، يؤدي استخدام

الأطفال للحاسوب إلى خفض مستوى النشاط البدني والكسل. الانشغال باستخدام هذه التقنيات عن المذاكرة والتحصيل الدراسي. **وقد أكدت دراسة عباس سبتي(٢٠١٣) على** تفضيل ممارسة الألعاب على عملية المراجعة والاستذكار، وانخفاض درجات المواد الدراسية بسبب ممارسة هذه الألعاب. **أماني خميس محمد عثمان(٢٠١٨)** فقد بينت النتائج أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في تحصليهم الدراسي.

- تعدد الأساليب والإجراءات التي تتخذها الأسرة لحماية الأطفال من مخاطر التقنية الحديثةويأتي في مقدمتها التعرف على ميول الأطفال وتنمية قدراتهم، متابعة ما يصل للطفل من رسائل على البريد الإلكتروني، تخصيص أوقات للتسلية والترفيه خارج المنزل، تكوين علاقة صداقة مع الأبناء، مراقبة تصرفات الأطفال عند استخدام الإنترنت، مشاركة الأطفال في الألعاب، إشراك الأطفال في الأنشطة المختلفة مثل التلوين أو الرسم أو الموسيقى أو الرياضة...الخ، الاشتراك للطفل في إحدى المكتبات، شراءالألعابالتربوية، الجلوس مع الأبناء وسؤاله عن استخداماته للإنترنت، وضع شاشة الإنترنت في المنزل في مكان يمكن رؤيته بسهولة، مساعدة الأبناء على طريقة التفكير السليم عن طريق إثارة أسئلة تعلمه بطريقة غير مباشرة، سؤال الطفل عن تفضيلات استخدامه لشبكة الإنترنت، تدريب الطفل على القراءة قبل النوم، تحديدأوقاتالراحةللطفل، توجيه الأطفال إلى أي محتوى تعليمي أو ترفيهي، اصطحاب الأبناء في الزيارات الاجتماعية اهتم بتحديد المواقع التي يستخدم فيها الأطفال هذه المنظومة، تعليم الأطفال بالآثار السلبية لاستخدام وسائل التقنية لساعات طويلة، استخدام برامج الحماية الشخصية، تنظيم أوقات الطفل حتى لايستهلك وقت طويل في مشاهدة أو التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة.

تاسعاً: توصيات الدراسة:

حاولت الدراسة وضع عدة توصيات تمثل أهمها في:

١-الاهتمام بمشاركة الوالدان للطفل في استخداماته لوسائل التكنولوجيا الحديثة، وإجراء حوار حول مشاهداته واستخداماته.

٢-تنمية ثقافة المشاركة في الأطفال، وذلك لمواجهة الأنشطة غير المعلنة، وذلك عن طريق مناقشة ومشاركة الأبناء في أنشطتهم.

٣- توعية الأطفال بإيجابيات وسلبيات التقنية الحديثة.

٤-تثقيف الوالين لمعرفة إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية

٥- توعية الأطفال وإرشادهم لمعرفة أضرار الألعاب الإلكترونية العنيفة التي تترك آثاراً على سلوك الأطفال.

٦-الوعي وتثقيف الطفل وتعريفه بالأضرار التي يمكن أن تواجهه عند سوء استخدامه لشبكة الإنترنت.

٧-الاهتمام بتنمية مهارات وقدرات الأبناء بما يتفق مع ميولهم واهتماماتهم.

٨-اهتمام الآباء بمتابعة سلوكيات الأبناء، واستخداماتهم للإنترنت والألعاب الإلكترونية.

٩-الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية للأبناء بما يحقق توازن في الشخصية، ويخلصها من الاكتئاب والعزلة.

١٠-ضرورة إشراف الوالدين على برنامج الألعاب الالكترونية.

Abstract

Family upbringing and childhood protection from the dangers of modern technology Field study

By Ibrahim Shrief

This study stems from the fact that the Arab family is exposed to the dangers of modern technology represented in electronic games and others, and this is what the study tries to search for the role of the family in protecting children from the risks of this modern technology. The research was applied to a regular random sample of ٢٠٠ families who use modern technology tools (Internet - electronic games) through the computer, mobile or iPad. It was selected in a systematic random manner from the names of government and private schools in the center and city of Benha and Shebin El Qanater. And that from the Directorate of Education in Qalubia. An equal sample of students' families in primary schools (two private schools - two government schools) (١٠٠ members from families of special education children - ١٠٠ members of government education families) were selected in a systematic random way from student lists in schools (sample of the study) and that is in the period from March ٢٠١٩ to the end of May of the same year.

The study found that there is a cultural invasion and the risks of technology on children, and despite the family's attempts to preserve children, the impact of technology is stronger, which is what needs to present a set of relevant recommendations and proposals.

Key words: modern technology, family, childhood, electronic games.

الهوامش

(١)Shephered ,K.&Edelmann,M(٢٠٠٥) :Reasons for internet use and anxiety ,journal of personality and individual Differences ,٣٩(٥),p٩٥٢.

(٢)دنيا محمود عساف (٢٠٠٥) :استخدامات المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم،رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس، ص٦٧.

(٣) أماني خميس محمد عثمان(٢٠١٨) أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٤، ع١، ص ص ١٢٦-١٦٠.

(٤) على سليمان مفلح الصوالحة(٢٠١٦)علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج٤، ع ١٦، فلسطين، ص ص ١٧٧-١٩٦.

(٥)استبرق داود سالم(٢٠١٥) الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض،مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية، ع٤٧، ص ص ٣٦٤-٣٩٠.

(٦) هاجر على محمد بخيت (٢٠١٥) أثر استخدام الإنترنت على الأطفال،مجلة كلية التنمية البشرية، جامعة أم درمان الإسلامية – كلية التنمية البشرية، السودان، ع١، ص ص ١٧٣-٢٠١٤م.

(٧)نعيمة رحماني(٢٠١٤) إدمان الأطفال على الإنترنت جريمة رقمية، مجلة التراث، ع ١٢، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.

(٨) حسن عمر شاكر منسي (٢٠١٢) الآثار السلبية للألعاب الالكترونية على الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة مدينة الرس بالمملكة العربية السعودية،مجلة كلية التربية بالمنصورة , ع ٧٩، ج ٢، ص ٥٢١– ٥٣٨

(٩)Arriaga. Patricie and caneiro, Maria." Are the effects of unreal violent video Games pronounced when Playing with virtual Reality System." ? Aggressive Behavior. (٢٠٠٨). Vol. ٣٤. lssue ٥, p ٥٢١- ٥٣٨, ٣ charts

(١٠)Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (٢٠٠٧). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.٥٣, No.٩, p.١٠١٧-١٠٣١.

(١١) Mesch, G.S. (٢٠٢٠). Family relations and the Internet: Exploring a family boundaries approach. The Journal of Family Communication, ٦(٢), ١١٩-١٣٨.

(١٢) عبد الله محمد عبد الرحمن: "سوسيولوجيا الاتصال والإعلام: النشأة التطورية – والاتجاهات الحديثة – والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص١٤٩.

(١٣) Murphie, A. & Potts, J. (٢٠١٩). Culture and technology. New York: Palgrave Macmillan.p.١٦

(١٤) نبيل علي: "الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي"، عالم المعرفة، عدد ٢٦٥، يناير ٢٠٠١، ص ١٧٤ – ١٧٥.

(١٥) Lenhart, A., Purcell, K. Smith, A. & Zickuhr, K. (٢٠٢٠). Social Media & Mobile Internet Use Among Teens and Young Adults. Pew Internet & American Life Project. Retrieved from http://pewresearch.org/pubs/١٤٨٤/social-media-mobile-internet-use-teens-millennials-fewer-log

(١٦) جون توملينسون: "العولمة والثقافة" – تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان، عالم المعرفة، عدد ٣٥٤، أغسطس ٢٠٠٨، ص٢٠٦.

(١٧) نبيل علي: "الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي"، عالم المعرفة، عدد ٢٦٥، يناير ٢٠٠١، ص١٧٣.

(١٨) أحمد زايد: **المداخل النظرية لدراسة الأسرة**، في أحمد زايد وآخرون، **الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية**، إشراف علياء شكري، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ص٦–٧.

(١٩) أحمد زايد: **المداخل النظرية لدراسة الأسرة**، مصدر سابق، ص٢٥.

(٢٠) سناء الخولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٧٩، ص١١٧.

(٢١) Ackerman, S. (٢٠١٩). Theories and Methods of Migration Research, in H. Runblom and H. Norman (eds.) From Sweden to America. Minneapolis: University of Minnesota Press, pp. ١٩-٧٥.

(٢٢) سامية الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٢، ص٥١.

(٢٣) سامية الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة...**، نفس المرجع السابق، ص٦٣.

(٢٤) أنجلز، **أصل العائلة والملكية الخاصة**، ترجمة إلياس شاهين، دار التقدم، موسكو، ص١٢٩.

(٢٥) Arango, J. (٢٠١٩). Theories of International Migration. In D. Joly (ed.), International Migration and the New Millennium. Aldershot: Ashgate, pp. ١٥-٣٦.

(٢٦) Ghatak, S., Levine, P. & Price. S. (٢٠٢٠). Migration theories and evidence: An assessment. Journal of Economic Literature, ١٠, ١٥٩-١٩٨.

(٢٧) Cortes, Patricia (٢٠١٩). The feminization of international migration and its effects on the children left behind: Evidence from the Philippines. Working Paper. Boston University School of Management. Boston, MA. USA. P.١٠١.

(٢٨) السيد رشاد غنيم، **مشكلات الأسرة وسياسة مواجهتها في ضوء نظرية علم الاجتماع**، في السيد عبد العاطي وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص٢٥٧.

(٢٩) سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص١٥٩.

قائمة المراجع :

١- أحمد زايد: **المداخل النظرية لدراسة الأسرة**، في أحمد زايد وآخرون، **الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية**، إشراف علياء شكري، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ص٦-٧.

٢- أحمد زايد: **المداخل النظرية لدراسة الأسرة**، مصدر سابق، ص٢٥.

٣- استبرق داود سالم(٢٠١٥) الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض،مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية، ع٤٧، ص ص ٣٦٤-٣٩٠.

٤- أماني خميس محمد عثمان(٢٠١٨) أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٤، ع١، ص ص ١٢٦-١٦٠.

٥- أنجلز، **أصل العائلة والملكية الخاصة**، ترجمة إلياس شاهين، دار التقدم، موسكو، ص١٢٩.

٦- جون توملينسون: "العولمة والثقافة" – تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان، عالم المعرفة، عدد ٣٥٤، أغسطس ٢٠٠٨، ص٢٠٦.

٧- حسن عمر شاكر منسي (٢٠١٢) الآثار السلبية للألعاب الالكترونية على الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة مدينة الرس بالمملكة العربية السعودية،مجلة كلية التربية بالمنصورة , ع ٧٩، ج ٢، ص ٥٢١- ٥٣٨

٨- دنيا محمود عساف (٢٠٠٥) :استخدامات المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم،رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس، ص٦٧.

٩- سامية الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة...**، نفس المرجع السابق، ص٦٣.

١٠- سامية الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٢، ص٥١.

١١- سناء الخولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٧٩، ص١١٧.

١٢- سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص١٥٩.

١٣- السيد رشاد غنيم، **مشكلات الأسرة وسياسة مواجهتها في ضوء نظرية علم الاجتماع**، في السيد عبد العاطي وآخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص٢٥٧.

١٤- عبد الله محمد عبد الرحمن: "سوسيولوجيا الاتصال والإعلام: النشأة التطورية – والاتجاهات الحديثة – والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص١٤٩.

١٥- على سليمان مفلح الصوالحة(٢٠١٦)علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج٤، ع ١٦، فلسطين، ص ص ١٧٧-١٩٦.

١٦- نبيل علي: "الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي"، عالم المعرفة، عدد ٢٦٥، يناير ٢٠٠١، ص١٧٣.

١٧- نبيل علي: "الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي"، عالم المعرفة، عدد ٢٦٥، يناير ٢٠٠١، ص ١٧٤ – ١٧٥.

١٨- نعيمة رحماني(٢٠١٤) إدمان الأطفال على الإنترنت جريمة رقمية، مجلة التراث، ع ١٢، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.

١٩- هاجر على محمد بخيت (٢٠١٥) أثر استخدام الإنترنت على الأطفال،مجلة كلية التنمية البشرية، جامعة أم درمان الإسلامية – كلية التنمية البشرية، السودان، ع١، ص ص ١٧٣-٢٠١٤م.

٢٠- Ackerman, S. (٢٠١٩). Theories and Methods of Migration Research, in H. Runblom and H. Norman (eds.) From Sweden to America. Minneapolis: University of Minnesota Press, pp. ١٩-٧٥.

٢١- Arango, J. (٢٠١٩). Theories of International Migration. In D. Joly (ed.), International Migration and the New Millennium. Aldershot: Ashgate, pp. ١٥-٣٦.

٢٢- Arriaga. Patricie and caneiro, Maria." Are the effects of unreal violent video Games pronounced when Playing with virtual Reality System." ? Aggressive Behavior. (٢٠٠٨). Vol. ٣٤. lssue ٥, p ٥٢١- ٥٣٨, ٣ charts

٢٣- Cortes, Patricia (٢٠١٩). The feminization of international migration and its effects on the children left behind: Evidence from the Philippines. Working Paper. Boston University School of Management. Boston, MA. USA. P.١٠١.

٢٤- Ghatak, S., Levine, P. & Price. S. (٢٠٢٠). Migration theories and evidence: An assessment. Journal of Economic Literature, ١٠, ١٥٩-١٩٨.

٢٥- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (٢٠٠٧). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.٥٣, No.٩, p.١٠١٧-١٠٣١.

٢٦- Lenhart, A., Purcell, K. Smith, A. & Zickuhr, K. (٢٠٢٠). Social Media & Mobile Internet Use Among Teens and Young Adults. Pew Internet & American Life Project. Retrieved from http://pewresearch.org/pubs/١٤٨٤/social-media-mobile-internet-use-teens-millennials-fewer-log

٢٧- Mesch, G.S. (٢٠٢٠). Family relations and the Internet: Exploring a family boundaries approach. The Journal of Family Communication, ٦(٢), ١١٩-١٣٨.

٢٨- Murphie, A. & Potts, J. (٢٠١٩). Culture and technology. New York: Palgrave Macmillan.p.١٦

٢٩- Shephered ,K.&Edelmann,M(٢٠٠٥) :Reasons for internet use and anxiety ,journal of personality and individual Differences ,٣٩(٥),p٩٥٢.